

٢٦٧ شخصاً يعلنون إسلامهم في بنين

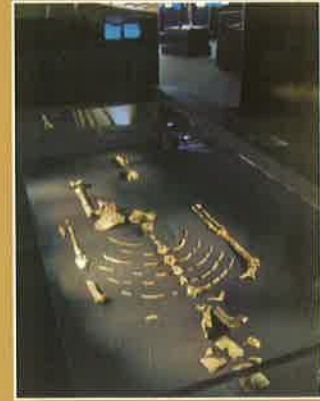
الكوثر

Al Kawthar

العدد ١١١ - السنة العاشرة - ذو الحجة - محرم ١٤٢٠ هـ - يناير ٢٠٠٩ م

رئيس التحرير يكتب
من إفريقيا

أسطورة عقد التناق
بين فرس النهر والتمساح
في مالاوي



هيكل عظمي بشري
في إثيوبيا عمره ٣ ملايين
و ٢٠٠ ألف سنة

سيشل

جزيرة من طراز خاص


ROLEX



OYSTER PERPETUAL
DATEJUST
PEARLMASTER

ROLEX.COM

KOOHEJI



الكوهجي

حفر الباطن ، العقارية

Alkhobar, King Khalid St

الهفوف ، شارع الماجد

Dammam, Dhahran St

الدمام ، شارع الظهران

Hofuf, AlMajid St

الخبر ، شارع الملك خالد

Hafr AlBatain, AlAkariya



عمال كويتيون وأجانب
يعملون في حقل برقان ٣١
ديسمبر ١٩٥٢م



طفل أمريكي كان يعمل في مصنع
للزجاج بمدينة الإسكندرية في فيرجينيا
عام ١٩٢٣ بنظام المناوبة (الورديات)؛
إذ كان يعمل أسبوعاً بالليل وآخر
بالنهار.



أكثر من ١٠٠ ألف نوبي كان قد
تم تهجيرهم من السودان إلى
كينيا إبان الاحتلال البريطاني،
للعمل في المشروعات
الإنجليزية.. حتى الآن لم ينالوا
حق المواطنة الكاملة!



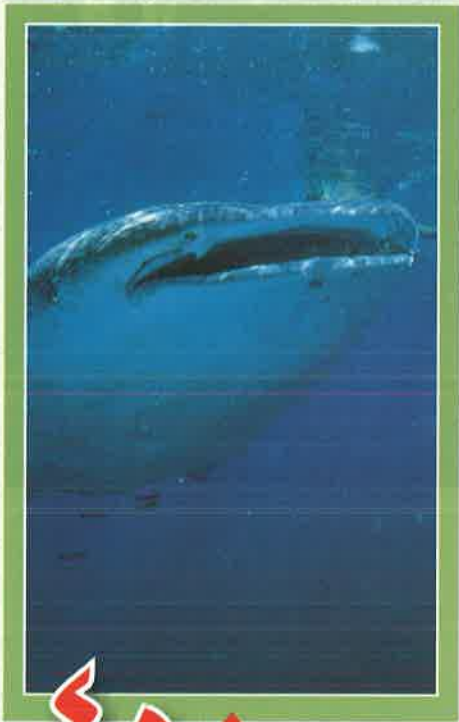
موضوع الخلاف

سيشل

٦

محتويات العدد

- اليهود يبنشون مقبرة للصحابة في القدس..... ٤
- عام ٢٠٠٨: مزيد من البؤس والفقر في إفريقيا..... ٥
- حملة للتبرع بالدم في كوناكري..... ١٢
- مسلمون جدد في بنين..... ١٤
- الربيع السنوي لمشروع الوقف الدعوي..... ١٦
- أسطورة عقد اتفاق بين التمساح وفرس النهر في ملاوي..... ١٨
- هيكل عظمي بشري في إثيوبيا..... ٢٤
- الحياة بعد إلقاء السلاح في سيراليون..... ٢٦
- قالوا..... ٢٨
- حقيقة مسافر..... ٣٢
- تواطؤ أساقفة الفاتيكان على نشر المسيحية في السودان..... ٣٤
- محمد عبدالحليم: أعلى وسام في خدمة القرآن الكريم..... ٥٠
- حقيقة أناجيل الفاتيكان.. مقال..... ٥٤
- إسلام بلا خوف.. كتاب..... ٥٦
- حقوق الإنسان تدعو أوياما إلى نبذ سياسات بوش..... ٥٧
- طب وصحة.. التهاب الأذن الوسطى..... ٥٨
- الأوزون لن يلتئم قبل ١٠ سنوات..... ٥٩
- على ضفاف الكوثر..... ٦٠
- رسائل القراء..... ٦٢
- الأخيرة..... ٦٤



حوت القرش
كائن مسالم

للسعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: 23187/3 فرع رقم: 300

الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير

د. عبدالرحمن حمود السميح

نائب رئيس التحرير

سليمان سلطان العجمي

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ٢٤٦١٣٥٣٥/٤/١٢ - فاكس ٢٤٦١٣٥٣٦»

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبوظبي).

قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة».

البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة».

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس: ٥٩٣٢٠٠»

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت

هاتف: ٢٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١

ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majalatakwathar@hotmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

www.oqazmail.com

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع القيس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٢٥٤٠٨٤١

هاتف الحون المباشر: ٢٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

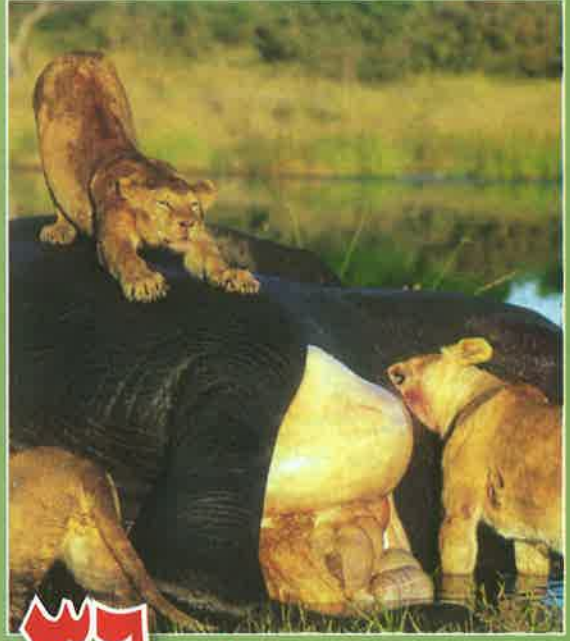
المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

الاختتامية

حقوق الإنسان وحصار غزة

احتفل «العالم» في شهر ديسمبر الماضي بمرور ستين عاما على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وخلال هذه السنوات لم يتوقف الغربيون عن التغني بحقوق الإنسان، أو انتقاد الآخرين عندما تنتهك هذه الحقوق في أي مكان في العالم، وقد يكون ذلك بالحق أو بالباطل، إذ غالبا ما يستخدمون هذه الورقة لأغراض سياسية عندما يدينون هذا ويغضون الطرف عن ذاك.. وخير دليل على الكيل بمكيالين في مجال حقوق الإنسان، ما يحدث منذ فترة طويلة من حصار إسرائيل لسكان قطاع غزة، ومنع الدواء والطعام والوقود عنهم، ولا نجد هذه البلدان الغربية تحرك ساكنا من أجل وقف هذا الحصار الغاشم، وكأن مليونا ونصف المليون من سكان القطاع ليسوا بشراً لهم حقوق.. في الوقت نفسه، نجد هذه الدول لا تكف عن ذرف دموع التماسيح على حقوق الإنسان في زيمبابوي! وحقيقة الأمر أن ذلك ما هو إلا نكاية في رئيسها «روبرت موغابي» الذي تجرأ ذات يوم على استرجاع حقوق مواطنيه وطرد المزارعين البيض من المزارع التي اقتطعوها لأنفسهم، وهم ليسوا إلا بقايا الاحتلال الإنجليزي الذي استعمر هذا البلد! لقد حول الغربيون قضية حقوق الإنسان إلى حكاية سمجة، مع أنهم أصحاب فكرتها، والسبب استخدامهم لها في تحقيق مآربهم السياسية والاقتصادية، وفرض عاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم على شعوب العالم.. وعلى ما يبدو أنه الأهم بالنسبة لهم، إذ نجدهم غالبا ما يركزون على حرية الشاذين والحرية الجنسية التي لا تناسب مجتمعات الآخرين! ولذلك فهم لا يجتهدون في الضغط على الأنظمة الديكتاتورية والشمولية التي ترعى مصالحهم، والأمثلة على ذلك أكثر من أن تعد وتحصى.. فهي واضحة للعيان سواء في منطقتنا العربية أو في غيرها من بلدان العالم.



٣٦

وليمة تكفي الجميع



٤٦

صور من إفريقيا

اليهود ينبشون مقبرة لصحابة في القدس

بعد إصدارها أمراً بتجميد عملية البناء عام ٢٠٠٦، قامت المحكمة العليا الإسرائيلية بإصدار قرار في نهاية شهر أكتوبر الماضي باستئناف بناء ما يسمى «متحف التسامح» على أرض مقبرة مأمّن الله التاريخية في القدس، والتي تضم رفات بعض صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مثيرة بذلك موجة من الغضب العارم في أوساط الفلسطينيين مسلمين ومسيحيين وسط مناشدات للتدخل لإنقاذ المقبرة.

وحسب ما ذكره موقع «إسلام أون لاين» فقد بررت المحكمة حكمها بأن أرض المقبرة تمت مصادرتها استناداً لقانون أملاك الغائبين، وبالتالي فقدت قدسيتها وأصبحت كأى قطعة أرض أخرى. واعتبر الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني قرار المحكمة بمثابة إعلان حرب دينية عالمية على الأمة الإسلامية والعالم العربي، وطالب العالمين الإسلامي والعربي بالتدخل لوقف هذا المشروع، ودعا المقدسين وذوي الموتي إلى زيارة أمواتهم في المقبرة التي دفن فيها جيل صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

تقع هذه المقبرة التي يسميها البعض «ماملا» أي «ماء من الله» أو «بركة من الله» غربي مدينة القدس القديمة على بعد كيلومترين من باب الخليل، وهي من أكبر المقابر الإسلامية في بيت المقدس وتقدر مساحتها بنحو مائتي دونم. وقد دفن فيها رفات عدد كبير من الصحابة والمجاهدين أثناء الفتح الإسلامي (٦٣٦هـ) وجنود صلاح الدين الأيوبي أثناء استرداد القدس من الصليبيين (١١٨٧م) وشخصيات دينية بارزة مثل: الأمير عيسى بن محمد الشافعي، والشيخ شهاب الدين «أبو العباس» وجملة من حفظة القرآن الكريم والمجاهدين المسلمين.

صربيا تنشر كتابا تطاول على النبي - صلى الله عليه وسلم - والسيدة عائشة - رضي الله عنها

قال ناشر صربي: إن هناك رواية مثيرة للجدل تتناول حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - ستعود إلى المكتبات الصربية بعد إقدام ناشرها على سحبها سابقا بسبب الشكاوي من الطائفة المسلمة لأن تفاصيلها التي تصف العلاقة بين النبي - صلى الله عليه وسلم - وزوجته السيدة عائشة - رضي الله عنها - تثير مشاعرهم.

وأضاف هذا الناشر وهو «الكسندر ياستيش» مدير دار بيوبوك الصربية للنشر لووكالة رويترز للأنباء: «إنه سيفرج عن «جوهرة المدينة» من جديد، وستكون لدى الباعة في المكتبات، ولا نعتقد أنه سيشكل إهانة لأي جهة».

وكان قد تم سحب نحو ألف نسخة منه من المكتبات في وقت سابق استجابة لضغوط قادة المنظمات الإسلامية في صربيا.

يذكر أن الكتاب يعد ترجمة صربية لكاتبة أمريكية تدعى «شيرى جونز» وكانت صربيا الدولة الوحيدة التي سمحت بنشر هذا الكتاب بعد أن تراجعت دار النشر الأمريكية «راندوم هاوس» عن نشره إثر تحذير أكاديمي من أنه قد يثير غضب المسلمين لما يحتويه من تفاصيل عن حياة السيدة عائشة - رضي الله عنها - منذ خطبتها للنبي - صلى الله عليه وسلم - حتى وفاته.

أمريكا: فصل ست مسلمات من عملهن لرفضهن ارتداء ملابس ضيقة

فصلت شركة «ميشن فودز» التي تقوم بتصنيع الكعك المحلى بولاية مينيسوتا الأمريكية ستاً من المسلمات العاملات لديها من اللواتي ينحدرن من أصول صومالية، بعد رفضهن ارتداء بدلة عمل جديدة تتعارض مع أحكام اللباس في الإسلام وآدابه.

وتتكون هذه البدلة من سروال ضيق (بنطلون) وقميص من النوع المعروف أجنيا باسم (تي شيرت) وقد تقدمت هؤلاء العاملات بشكوى إلى لجنة الفرص المتساوية في التوظيف يشتكين فيها من إجراء الشركة القائم على التمييز بين العمال وعدم احترام عقائد الغير ومراعاة الفوارق الدينية.

وفي محاولة منها لتبرير هذا الإجراء الذي اتخذته هذه الشركة، زعمت هذه الأخيرة أنه يعود إلى أسباب أمنية، لكن منظمة «كير» المعنية بحقوق المسلمين في أمريكا أفادت أن دواعي الأمان الخاصة بارتداء البدلة الجديدة ينبغي ألا تنطبق على هؤلاء العاملات لأنهن لا يعملن في مجال تشغيل الآلات وإدارتها.



ناد رياضي كرواتي يتعاقد مع ١٩ راهبة للدعاء للفريق!

أقدم نادي «هايدوك سبليت» الكرواتي المعروف والذي حصل مراراً على بطولة الدوري في كل من يوغوسلافيا السابقة (٩ مرات) ثم كرواتيا المستقلة (٦ مرات)، على عقد صفقة غريبة على مستوى تاريخ كرة القدم إذ قام بشراء ١٩ راهبة من إحدى الكنائس بمحافظة «زادار» الكرواتية... مهمتهن الدعاء لفريقه بالنصر.

فقد قالت صحيفة «فيتشني ليست» الكرواتية الواسعة الانتشار، التي تعد من الصحف الرصينة في البلاد: إن هذه الصفقة تقضي بدفع ٢٥٠٠ يورو شهرياً لكل راهبة. وصرحت الراهبة «أنسيلما» في حديث للصحيفة قائلة: «لقد تم توقيع العقد فعلاً بين الكنيسة وإدارة هايدوك، وأعلمنا بأننا أصبحنا تابعات للفريق، ولكن ليس لدي تفاصيل أخرى... لأنها في عهدة محامينا، وكل ما نعرفه أن مهمتنا الدعاء للفريق».

الجدير بالذكر، أن علاقة النادي بالكنيسة ليست جديدة. فهو أسس عام ١٩١١ واتخذ لنفسه اسم هايدوك، وهو الاسم الذي عرف به أشقياء العصابات الكرواتية المسيحية التي كانت تقاتل العثمانيين. وعندما صمم مؤسسو النادي شعاره عهدوا إلى مجموعة من راهبات أحد أديرة «سبليت» مهمة استنساخ الشعار وتوزيعه على الجمهور.

عام ٢٠٠٨: المزيد من الأفارقة يفرون من الحروب الأهلية والفقر

قالت وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة: إن المزيد من الأفارقة فروا من مناطق النزاعات والفقر في قارتهم خلال الشهور العشرة الأولى من عام ٢٠٠٨ مقارنة بجميع أشهر العام السابق.

وكانت وجهة غالبية ٩٦ ألف لاجئ إفريقي إما إلى اليمن أو إيطاليا، وفق مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين. أما الباقون، فكانت وجهتهم إما إلى جزيرة مالطا أو اليونان أو إسبانيا وجزر الخالدات (الكناري).

وتقول هذه الوكالة: إن المنظمات الإنسانية قد أصيبت بصدمة كبيرة عندما طفت جثث ٦٠ مهاجراً صوماليا وإثيوبياً كانوا علي متن قوارب لتهريب البشر متجهة إلى اليمن.

كما تقول: إن نحو ٣٠ ألف إفريقي دخلوا سواحل إيطاليا على متن قوارب خلال الشهور العشرة الماضية مقارنة بأقل من ٢٠ ألف مهاجر العام الماضي.

وأوضحت أن ٢٦٠٠ قارب وصلت مالطا قادمة من شمال إفريقيا خلال هذا العام مقارنة بنحو ١٨٠٠ العام الماضي، وأن ٥٠٩ أشخاص لقوا مصرعهم في الفترة الفاصلة بين يناير وأكتوبر عندما كانوا يحاولون الوصول إلى السواحل المالطية مقارنة بنحو ٤٧١ شخصاً العام الماضي، لكن الوكالة أوضحت أيضاً أنه رغم ارتفاع عدد الوفيات في الآونة الأخيرة في صفوف المهاجرين إلى اليمن، والذين بلغ عددهم حتى الآن ٦٠٠ غريق، إلا أن ذلك الرقم يبقى منخفضاً مقارنة بنحو ١٤٠٠ غريق العام الماضي.

منظمة أمريكية تحث الشباب الأمريكي على العفة قبل الزواج

أعلنت منظمة أمريكية تسمى: «برنامج التربية من أجل العفة قبل الزواج» عن منح جائزة قيمتها ١٠ آلاف دولار لكل خطيبين لم تكن بينهما علاقة غير مشروعة قبل الزواج في إطار تشجيع المنظمة لثقافة العفة بين الشباب الأمريكي. وقد ذكرت صحيفة «واست فرانس» الصادرة في باريس أن هذه المنظمة كانت قد حددت آخر موعد للترشيح لهذه الجائزة التي تشترط فيها عذرية الخطيبة قبل ليلة الزفاف في ٣١ من أكتوبر الماضي.

وقد صرحت «فيليبا فوست» مديرة المنظمة أن الجائزة تهدف إلى تشجيع الشباب الأمريكي على عدم إقامة علاقات غير شرعية قبل الزواج.

كما اشترطت المنظمة على المتقدمين لنيل الجائزة عدم تقديم المشروبات الكحولية في حفل الزفاف لأنها من أكثر العوامل التي تساعد على انتشار الرذيلة بين الشباب.

وقد ساعدت الحكومة الفيدرالية الأمريكية هذه المنظمة بثلاثة ملايين دولار لمدة خمسة أعوام، يخصص جانب منها لتوعية طلبة المدارس بضرورة «الزواج الأبيض» أي الامتناع عن إقامة علاقات غير شرعية قبل الزواج، لكن الملاحظ أنه لم يترشح أي خطيبين حتى الآن لنيل هذه الجائزة!



سيشل

جزيرة من طراز خاص

● الصورة الكاملة التي تصلح للاستعمال كبوستر... منطقة «أنسي لازيو» في جزيرة براسلين

فقد ظلت هذه الجزر لفترة طويلة من الزمن تمثل إحدى أهم المناطق السياحية المفضلة في العالم التي يؤمها الزوار من شتى بقاع الأرض للاستمتاع بإجازاتهم فيها.

وتعتبر أيضاً من أروع الأماكن في العالم من حيث الحياة الفطرية الطبيعية. ورغم عدم وجود الفنادق الكبرى من فئة الخمسة نجوم في هذه الجزر، إلا أنها توفر للسائح أنواعاً خاصة جداً من الحياة الفطرية النادرة التي لا يوجد الكثير منها في أي مكان آخر من العالم: كالسلاحف العملاقة التي تتوفر بكثرة، وأكثر الأشجار ندرة على ظهر هذه الأرض، وأصغر الضفادع في العالم، ومجموعة من الطيور النادرة التي يخلب تغريدها الفؤاد.

هناك الكثير... والكثير جداً من الجزر الاستوائية التي لا تعد ولا تحصى التي تمنحك الرمل، والبحر والمناظر الطبيعية الخلابة.. لكن، ما هو الشيء الخاص الذي يميز جزر سيشل؟ إنها الحياة البيئية الفطرية الطبيعية.

الشواطئ الرملية البيضاء الطويلة، والبحار الاستوائية الدافئة الغنية بتشكيلة رائعة من الأسماك المبهرجة، والفنادق الفخمة التي تحتوي على مراكز تجارية ضخمة تلبي حاجة أكثر التجار الأجانب تخمة وثراء.. هذه هي جزر سيشل، هذا الأرخبيل الذي يتكون من ١٥ من الجزر المرجانية والغرينية المنتشرة في مياه المحيط الهندي على بعد حوالي ١٢٠٠ كيلو متر تقريباً من الساحل الشرقي لقارة إفريقيا.

استطلاع



● مشاهدة سباق للقوارب في يوم الأحد



● صيادو الأسماك من السكان المحليين يلقون بشباكهم في شاطئ «بياو فالون»، بجزيرة «ماهي»

الشعب المرجانية يتغير لونها من الأخضر الخفيف إلى اللون التركوازي، وأخيراً الأزرق الداكن، وإلى الجنوب الشرقي، كانت الرياح الموسمية الجنوبية الغربية تلمح بعض الخيول الصغيرة البيضاء عبر المياه داخل البحر.

وفي الخلف، لم نتمكن إلا من إلقاء نظرة خفيفة مشوشة على قمة التل الذي يبلغ طوله حوالي ٩٠٥ أمتار، والذي يعتبر أعلى منطقة في الجزيرة، وذلك بسبب الضباب الكثيف الذي كان يطوق محمية «مورني سيشلوي» الطبيعية. وتنمو نباتات النابنت أو السلوى (وهو نوع من النبات تنتهي أوراقه بجراب صغير فيه سائل سكري إذا وردته الحشرة أطبقت عليها الأوراق وامتصتها) وسط الكثير من نباتات



● هذا المنزل المبنى بكامله من منتجات أشجار جوز الهند يعكس أسلوب الحياة الاستوائية السهلة بجزيرة «ماهي»

عن ١٠ مليمترات، والتي من الصعب جدا العثور عليها، تستحق الدراسة والبحث. من أعلى منطقة كوبوليا، كانت المناظر الطبيعية ساحرة، فبالى الشرق تقع حديقة القديسة «أن مارين» الوطنية الطبيعية، وكانت المياه الضحلة فوق

نبحث بين أوراق الأشجار عن مصدر صوت كالصريير، كان يختفي هناك، وسط الأوراق ما بدا لنا كأنه بقعة من الطين، لكن كانت هذه أصغر ضفدعة نشاهدها على الإطلاق حيث لم يزد حجمها عن ظفر الأصبع. هذه الضفدعة الصغيرة التي لا يزيد طولها

خصائصها الاستراتيجية والعمرانية

تبلغ مساحة اليابسة في جزر سيشل، التي تمتد على مساحة تصل إلى ٤٠٠,٠٠٠ كيلو متر مربع إلى الجنوب قليلا من خط الاستواء، بحوالي ٤٥٥ كيلومترا مربعا، منها ما تصل مساحتها إلى ٤٢ بالمائة. وقد تم تحديدها وعزلها في شكل محميات طبيعية، وحدائق وطنية وغيرها من المناطق المحظورة الأخرى. أما سكانها الذين ينحدر معظمهم من الرقيق الإفريقي والمستعمرين الفرنسيين والبريطانيين، فيعيشون أسلوب حياة استوائية تميل إلى أسلوب الحياة السائدة في القارة الإفريقية.

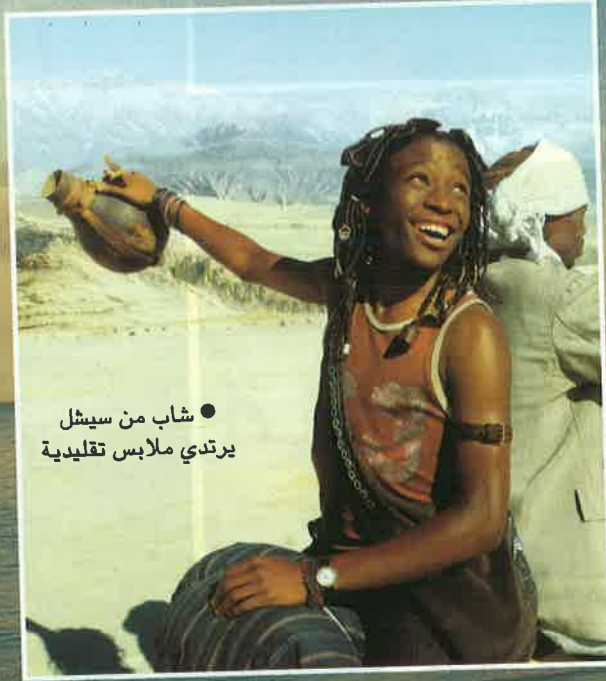
أما جزيرة «ماهي»، التي يبلغ طولها حوالي ٢٧ كيلو مترا، وعرضها ثمانية كيلومترات، فهي أكبر جزر الأرخبيل وأكثرها اكتظاظا بالسكان، والكثري حركة ونشاطا بين سائر جزر سيشل الأخرى. وأما العاصمة، فيكتوريا، فمدينة نظيفة يحافظ عليها أهلها بصورة مرتبة وجميلة، وفوق كل ذلك، تتميز بالأمان والهدوء. وللوهلة الأولى تبدو لك جزيرة «ماهي» كأنها تأسست خصيصا لغرض الاستكشاف: فالطرق المصانة جيدا -رغم أنها ضيقة جدا في بعض الأماكن-، تتسع حول الجزيرة وفي داخلها.

وهناك الكثير من المناطق التي تناسب هواة المشي والسير على الأقدام في كل من حديقة مورني سيشلويس الوطنية وفي أماكن أخرى من الجزيرة كمنطقة كوبوليا، وهي منطقة غرينية واسعة في حديقة مورني سيشلويس الوطنية تقودك إلى الغابات الخضراء الكثيفة صعودا إلى طريق منحدر فوق تل مغطى بالكثير من النباتات المستوطنة بعضها مثير للدهشة والاستغراب، ومن بينها شجرة القرفة التي تفوح من لحائها رائحة طيبة.

رحلة سياحية استكشافية

يقول كاتبها هذا المقال «روجر» و«بات لي دي لا هارب» المحرران في مجلة إفريقيا اللذان خرجا في رحلة سياحية رفقة بعض زملائهما: عندما هبطنا عبر الطريق المنحدر إلى الأرض، بدأنا

كون من جزر استوائية عدة تتميز بمناظرها الجميلة وطبيعتها الخلابة



● شاب من سيشل
يرتدي ملابس تقليدية



● حشد من المواطنين يحضرون قداسا بكنيسة القديس «بيير بول» بمرفأ جلاود بجزيرة «ماهي» كبرى جزر الأرخبيل

بدور
BEDOOR



معارض الشامع للمطهور

منذ 1928

الكويت - الإمارات - السعودية - قطر - البحرين

www.afkar.com.kw



● من السلاحف الضخمة التي تشتهر بها جزر سيشل



● شجرة جوز الهند



● أحد البيوت التي شيدت منذ فترة الاستعمار بجزيرة «ماهي» ويستخدم حالياً كمركز محلي حرفي

الزينة المورقة الأخرى، وعلى الجرف المطل على شارع «سان سوسي» كانت هناك شجرة هلامية طويلة تتمسك بالحياة بشكل عجيب (حيث لا يوجد من هذا النوع من الأشجار إلا تسعة فقط معروفة حتى الآن).

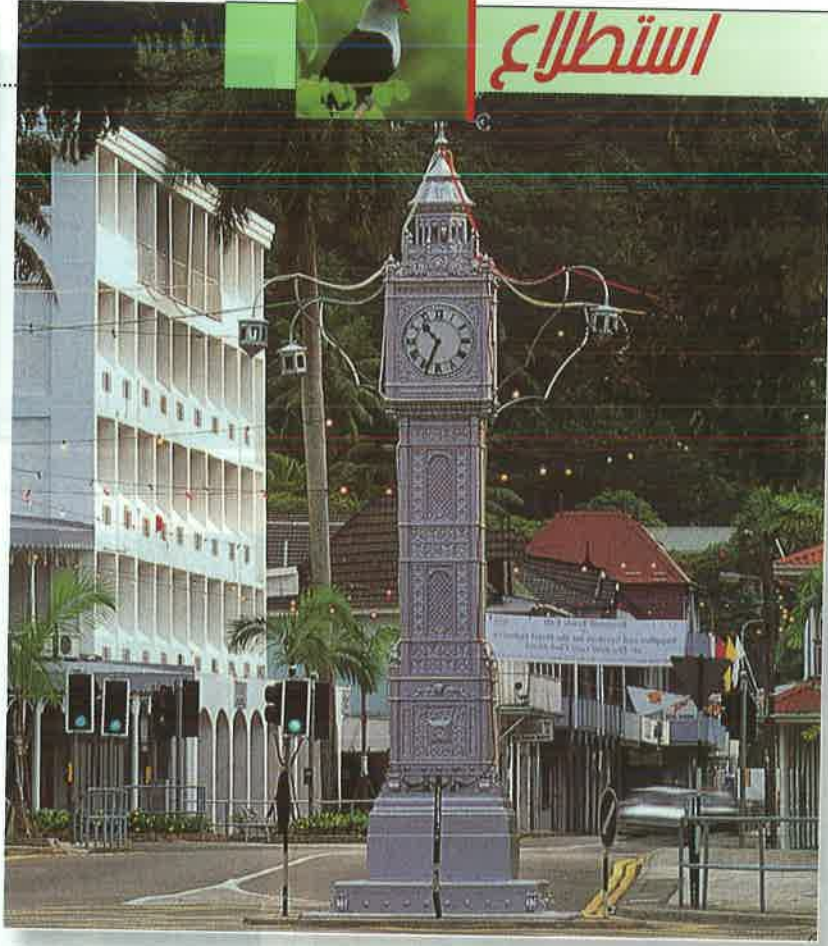
شواطئ وخلجان

تحتوي جزيرة ماهي على الكثير من الخلجان الصغيرة وكذلك الكبيرة، والكثير من الشواطئ المفضلة للسياح مثل شاطئ «تكاماكا»، وهو يقع في الجنوب، وتمت تسميته على الأشجار التي تطوق رماله، وفي إحدى الأمسيات، جلسنا تحت شجرة جوز الهند لنشاهد لون السماء يتحول إلى البرتقالي والوردي والبنفسجي، كما كنا



● الحمام الأزرق المستوطن في سيشل

نشاهد قوارب الصيد الصغيرة وهي ترسو على الشاطئ. وكانت الرياح الجنوبية الغربية (رياح المنسون) تهب على أشجار جوز الهند من فوقنا، وكان جوز الهند يتساقط على الأرض، ولكننا لم نصب بأذى، الأمر الذي أثار استغرابنا وبدأنا نتساءل: كيف لنا أن نجلس آمنين في هذا المكان؟! أما جزيرة براسلين، ثاني أكبر جزر الأرخبيل، فهي عبارة عن منحدر تحيط به الشعب المرجانية والمياه البلورية الدافئة التي تمثل أفضل مكان للغطس



● برج الساعة في مركز جزيرة ماهي، الذي تم بناؤه بصورة مماثلة تماماً لبرج الساعة في لندن



● طفل بباب دكان بمرفأ جلاود في جزيرة ماهي



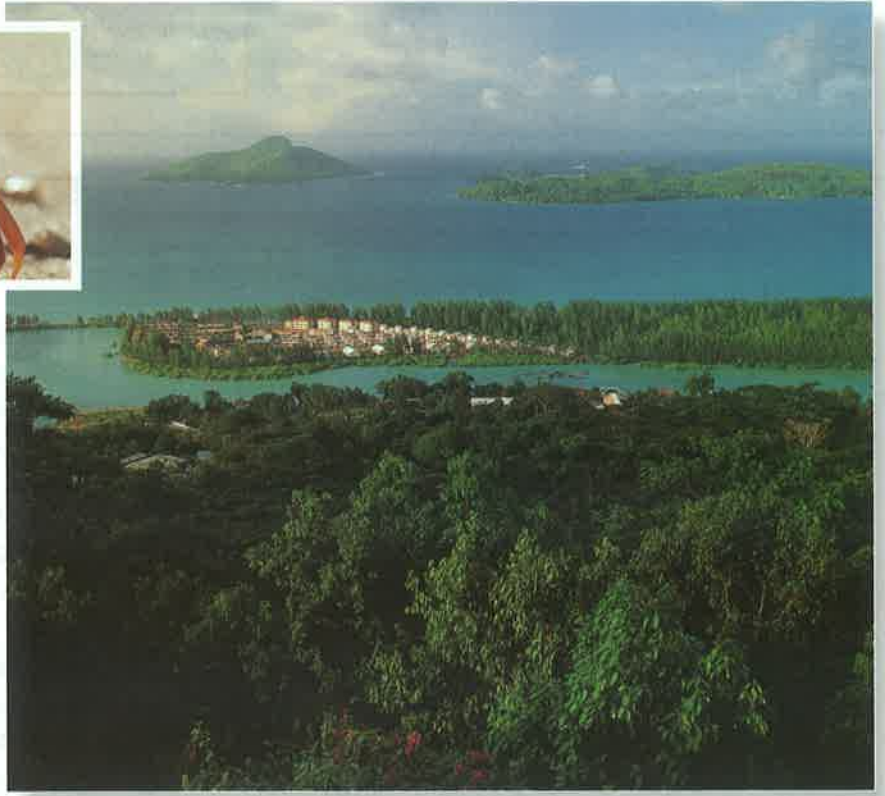
● نبتة النابنط أو السلوى، نوع من النبات الذي تنتهي أوراقه بجراب صغير فيه سائل سكري، إذا وردته الحشرة أطبقت عليها الأوراق وامتصتها



● سرطان ضخيم على الشاطئ بجزيرة بيرد



● قارب غوص بشاطئ «بياو فالون»



● منظر لمحمية القديسة «أن مارين» بالعاصمة فيكتوريا

هذه المجموعة حوالي ٢٠ بالمائة من الطيور المستوطنة والمهاجرة في العالم على مدار السنة. وتفتخر هذه الجزيرة الصغيرة التي لا تزيد مساحتها عن مدرج لهبوط الطائرات وإقلاعها، بأنها تضم منتجعا صغيرا يضم مشروعاً لدراسة الطيور في الجزيرة. إن الحياة الفطرية الطبيعية العظيمة والمتنوعة في هذا الأرخبيل لا تقتصر على الحياة في اليابسة فقط. فالمياه الدافئة الصافية أيضاً تعتبر مكاناً رائعاً لهواة الغطس. وقد شهدنا دورتين في مجال الغوص والغطس تم تنظيمهما في هذه الجزر. وبعد أن اتبعنا تعليمات المدربين العملية، اشتركنا في عدة عمليات للغطس تصل إلى عمق ١٢ متراً، وكان يصحبنا فيها أمهر المدربين المؤهلين في هذا المجال. وهنا وجدنا تشكيلة رائعة ومدهشة من الحياة الفطرية البحرية.

تستخدم السيارات الست التي تعمل بمحركات ميكانيكية لنقل المؤن، كما تستخدم العربات التي تجرها الثيران، والدراجات الهوائية كوسيلة مواصلات للسكان المحليين وكذلك السياح الأجانب. لا يوجد مطار بهذه الجزيرة، لذا، فإن الوسيلة الوحيدة للوصول إليها هي القوارب، وهذا أجمل شيء في هذا الأرخبيل، وتعتبر الجزيرة الموطن الأصلي للطائر الذي يسمى بصائد الذباب، وهو من أندر الأنواع في العالم، حيث كنا من المحظوظين بمشاهدته. أما الجزيرة التي تقع في أقصى شمال الأرخبيل، فهي جزيرة «بيرد» التي، كما يبدو من اسمها، تعتبر موطناً لمجموعة واسعة ومتنوعة من الطيور. ففي الفترة الممتدة بين شهري مايو وأكتوبر من كل عام، تأتي ملايين الطيور المهاجرة إلى هذه الجزيرة، حيث تحتل سدس مساحتها البالغة ١٧٠ هكتاراً، وتمثل

باستخدام جهاز التنفس تحت الماء. وتشتهر هذه الجزيرة بوادي مالي الذي يعتبر أحد المناطق الأثرية في العالم، كما تحتوي أيضاً على أشجار جوز الهند الكبيرة التي تثمر أضخم ثمار جوز الهند حجماً في العالم. تقول أسطورة سائدة هناك: عندما يحل ظلام الليل، ويكون البدر مكتملاً يأتي ذكر أشجار جوز الهند إلى الأنثى ويلقحها كما يفعل الإنسان. وفي الشمال الغربي للأرخبيل، تقع أصغر الجزر الغربية، جزيرة «كوزين»، المملوكة لمنظمة «بيردلايف» الدولية التي تعني بالطيور، لذا فإن هذه الجزيرة تعتبر جنة بالنسبة للعلماء المتخصصين في الطيور، بالإضافة إلى المهتمين بالمحافظة على الحياة الفطرية. وفيها يعيش الطائر المسمى: بالمغني الشادي الذي لا يوجد إلا في سيشل. وإلى الجنوب من «براسلين» ببضع كيلومترات، تقع جزيرة «لاديجو»، وهنا

من جهل شيئاً عاداه، ومن أحب شيئاً استعبده

مكتب مسلمي إفريقيا يقود حملة للتبرع بالدم في كوناكري

الحياة التي لا يمكن أن تقدر بثمن. وقد تضمن برنامج الحملة الاستفادة من ٥٠٠٠ متبرع من وقت انطلاقها إلى نهاية ٢٠٠٩ في الأحياء والمدن والقرى.

مكانة اللجنة في هذا البلد

لقد خلفت مساهمة اللجنة في هذه الحملة أثرا طيبا على مستوى الجهة صاحبة الفكرة والمركز الوطني لحفظ الدم والجهات الدينية والشعبية. وقد عبر عدد من الشخصيات والمواطنين العاديين عن شعورهم بدور اللجنة البارز في الرعاية الصحية باعتبارها أول هيئة خيرية عربية إسلامية تقوم بمثل هذا العمل، كما أن سمعتها حاضرة خصوصا في المجال الدعوي وبناء المساجد وحفر الآبار وكفالة الأيتام وغيرها من المشروعات الخيرية.

يعتبر العمل الصحي الذي يقوم به مكتب اللجنة في غينيا كوناكري، قفزة نوعية من حيث البرامج والخدمات التي تقدمها اللجنة عن طريق القوافل والحمولات والبرامج الصحية التي تسهم في مساعدة شرائح كبيرة من الأفارقة التي تعاني الفقر وتفشي الأوبئة والأمراض. وفي هذا الإطار، نظم المكتب المذكور الحملة التي جاءت تحت شعار «التبرع بالدم حياة» لتتطرق رسميا من المركز الإسلامي للملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - حيث ترأس ممثل وزارة الصحة العملية التي تداولتها وسائل الإعلام الرسمية خاصة أجهزة التلفزيون الوطنية. وقد بادر جميع المشاركين والمتدخلين إلى شكر اللجنة على مجهوداتها الحثيثة في خدمة هذا البلد، وأبرزوا دور الحملة وأهمية هذه الوسيلة



● مدير المكتب أول المتبرعين



● أعضاء مكتب اللجنة المحلي



● مندوب وزارة الصحة والوفد المرافق في حديث مع مدير المكتب قبل انطلاق الحملة



● الاجتماع الافتتاحي

دورة دينية للدعاة في ملاوي

اليومية المختلفة وفي تعليم صفة الطهارة والصلاة وفي الآداب الإسلامية المختلفة.

ومن الأهداف التي ركزت عليها فعاليات هذه الدورة تعريف الدعاة بصفات الداعية الناجح، وشروط نجاح الدعوة الإسلامية، انطلاقاً من المنهج النبوي الشريف المتمثل في سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ونهج الصحابة رضوان الله عليهم.

أقام مركز خالد عبدالمحسن النفيسي في جمهورية ملاوي دورة دينية تدريبية لفائدة الدعاة بمدينة «نكوتاكو» تحت عنوان «سعد بن أبي وقاص» - رضي الله عنه - حضرها خمسة وعشرون داعية ودامت خمسة أيام. وقد تنوعت برامج هذه الدورة وفعاليتها بين دروس نظرية في العقيدة والسيرة النبوية والأخلاق، ودروس تطبيقية، وورش أعمال في تحفيظ القرآن الكريم والأدعية



● حلقة لحفظ القرآن الكريم والأدعية الشريفة



● شيخ أزهري يلقى محاضرة في الدعاة



● الدعاة المشاركون في الدورة

مسابقتان في حفظ القرآن الكريم

الذكر وإنا له لحافظون» عدد مماثل من المتبارين. وفي نهاية كل منهما أقيم حفل تكريمي للفائزين وزعت خلاله عليهم جوائز قيمة بالإضافة إلى جوائز رمزية وزعت على جميع المشاركين. وقد تركت هاتان المسابقتان أثراً جيداً في نفوس الأطفال والشباب؛ إذ عبر عدد كبير منهم عن نيته البالغة في حفظ كتاب الله والتخلق بأخلاقه وأدابه الحكيمة.

كلفة مسابقة حفظ القرآن الكريم ٢٠٠ د.ك.

في إطار اهتمام لجنة مسلمي إفريقيا بكتاب الله تلاوة وفهما وحفظاً وتشجيعاً للنشء والشباب على حفظه في الصدور والعمل بأخلاقه تأسيساً بحبيبهم المصطفى - صلى الله عليه وسلم - الذي كان خلقه القرآن، نظم مكتب اللجنة المحلي في جمهورية تشاد مسابقتين منفصلتين في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من كتاب الله، تبارى في أولاهما التي حملت شعار قوله تعالى: «ورتل القرآن ترتيلاً» سبعة وسبعون متسابقاً، وتنافس في ثانيتهما التي عنونت بقوله تعالى: «إنا نحن نزلنا



● الفائز الأول في إحدى المسابقتين يتسلم جائزته



● لجنة التحكيم تطلع المتسابقين في بداية المسابقة على معايير التقييم



إسلام ٢٦٧ شخصا في بنين

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المنطقة في حاجة ماسة إلى مسجد وبئر وبعض المشروعات التكافلية.



● يسلمون جماعيا

أعلن ٢٦٧ شخصا في بنين إسلامهم في كل من قريتي: «تشاو هو كوسي» و«بريكو بتنغيتا» رجالا ونساء شيوخا وشبابا وأطفالا، وقد جاء هذا الحدث في أعقاب الزيارة التي قام بها فريق مركز اللجنة في هذا البلد بتنسيق مع الاتحاد الإسلامي لبنين.

وافتح حفل إعلانهم إسلامهم بآيات من الذكر الحكيم، أعقبها كلمات ودروس ومحاضرات تعرفت من خلالها الجموع الغفيرة على حقيقة الإسلام وصورته الطاهرة ألقاها الدعاة وأعضاء المكتب ورئيس الاتحاد الإسلامي لبنين.

واختتم الحفل بتلقين المهتدين الجدد الشهادات والدعاء لنصرة الإسلام والمسلمين في القارة خاصة والعالم عامة.



● المسجد الذي يصلون فيه



● الداعية الذي لقنهم الشهادات



● النساء يعلن إسلامهن



● الجميع يرفع سبابته بالتوحيد



اليقيم الغاني سليمان جبريل يفوز بالمركز الأول في مسابقة القرآن الكريم العالمية في مصر



● يدرس الأيتام القرآن الكريم



● شهادة حفظ القرآن التي نالها في غانا

غانا للغات الذي تخرج منه بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف.

حفظ سليمان القرآن الكريم وشارك في المسابقة العالمية لحفظ القرآن الكريم وتجويده التي نظمت في جمهورية مصر العربية ليفوز بالمركز الأول ويصبح أحد كبار المحفظين للقرآن الكريم حتى تخرج على يده ثلاثة أيتام من حفاظ كتاب الله..

■ أصبح يحفظ الأيتام الآخرين القرآن ويعلمهم تجويده

يقول هذا اليتيم: لقد يئست أسرتي في مرحلة من مراحل حياتنا، بعد وفاة والدي، من أي أمل في أن نعيش عيشة مطمئنة. أو أن أتابع دراستي.. ولم أكن في وقت من الأوقات أتخيلني إلا يتيمًا مشردًا في الطرقات يبحث عن لقمة عيش بأي وسيلة، وأنشده في المدارس يواصلون دراستهم آمنين مطمئنين، ولكن الله تعالى أزال هذا الغم، ورفع شبح الخوف عن أسرتي، وجاء منه الفرج على يد لجنة مسلمي إفريقيا التي كفلتني بمال أحد المحسنين الكرام، جعل الله ما أنفق في سبيل ذلك في موازين حسناته يوم القيامة، وجعل ثواب كل حرف من هذا القرآن الكريم الذي أحفظه حسنة له، والحسنة بعشر أمثالها، لأنه هو الذي كان لي حافظًا لحفظ كتاب الله، وإن الله تعالى سيحفظه بهذا القرآن العظيم في نفسه وأهله وماله ويجعلهم جميعًا من أهل الفردوس الأعلى آمين والحمد لله رب العالمين.

يعتبر اليتيم الغاني سليمان جبريل يوسف مثالًا للآلاف من الأيتام الذين نجحوا في حياتهم بحسن الرعاية والتربية السليمة، والتوجيه الصحيح الممول بكفالات المحسنين وتبرعاتهم.

ولد اليتيم: سليمان جبريل يوسف في إحدى القرى التابعة لمدينة «تمالي» الواقعة في شمال غانا، في أسرة يعمل ربها أجيرا في إحدى المزارع، فلما توفي والده عام

١٩٩٣، انقلبت حياة أسرته من الفقر اليسير إلى الفقر الشديد المدقع، وظل تحت كفالة عمه في المرحلة الابتدائية بمدرسة الهلالية الإسلامية، على أساس أن تكون آخر مرحلة دراسية في حياته لعدم استطاعة عمه ووالدته توفير مصروفات المرحلتين الدراسيتين القادمتين.

وقد قدر الله له أن يشارك في مسابقة لحفظ القرآن الكريم في جزأي «عم» و«تبارك» ويفوز فيها بالمركز الأول، وكان ذلك سببا في تعرف مكتب اللجنة على هذا اليتيم فقدم لأسرته، بعد دراسة حالتها المادية والاجتماعية مبلغا من المال قدره: ١٠٠٠٠٠ سيدي غاني كفالة شهرية لتتغير أحوال هذه الأسرة ويعود إليها الأمل في الحياة.

أقبل اليتيم سليمان على الدراسة وحفظ القرآن الكريم حتى حصل على شهادة الثانوية العامة، ثم التحق بعدها بمعهد

الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي صورة من صور التكافل الاجتماعي في الإسلام



● الأرملة حواء في ركن من أركان السوق تعرض بضاعتها

الثمانية. فعندما فقدت زوجها، أصبحت هي وأبنائها يعيشون على مساعدات الجيران والأقارب، وطرد بعض أبنائها من المدرسة لعجزها عن سداد الرسوم الدراسية عنهم.

فلما علم مكتب اللجنة بحال هذه الأسرة اليتيمة، قدم لها مبلغاً من المال في صورة رأس مال صغير لتتاجر به في بعض المواد الغذائية والألبسة والأقمشة بعد حصولها على موضع في سوق القرية. فكان هذا المشروع التجاري الصغير مورداً مباركاً تجاوزت

كان لعدد من المسلمين في كينيا نصيب من مشروع الوقف الدعوي الذي حل في هذا البلد لمساعدة بعض الفئات الفقيرة جداً إظهاراً لرحمة الإسلام، وتحقيقاً للتكافل الاجتماعي الذي يحث عليه بين أتباعه.

كان عدد من المستفيدين منه كثيراً، وحسبنا أن نذكر منهم ثلاثة نماذج دلالة على درجة لحالات المستحقة للمساعدة وفي مقدمة المستفيدين:

● الأرملة : «حواء تشوي» التي تعيش في قرية «تبانو» التابعة لمدينة «مرسابيت» مع أيتامها



● المساعدة العينية التي قدمها مكتب اللجنة لمجموعة الشبان الدعاة



● الفلاحون والثوران في الأرض الزراعية المستقطعة من أراضيهم

بفضله محتنتها الشديدة.

● أما المستفيد الثاني، فتمثل في مجموعة من الشبان الذين سلكوا نهج جماعة التبليغ في نشر الإسلام في قرية «شامبولي» وضواحيها، ومقاومة الضلالات والبدع والخرافات. وقد ساعدهم المكتب المحلي بدراجة عادية وفرش وبطانيات وبعض أدوات الطبخ التي يحتاجونها في رحلاتهم وتنقلاتهم.

وتجدر الإشارة إلى أن عددا من أهالي المناطق التي يباشرون فيها عملهم الدعوي، قد أسلموا على أيديهم.

وكان من بين هذه المجموعة الداعية: آدم دينغي الذي تخرج من المعهد الديني في مدينة مرسابيت، وتطوع إماما لمسجد «دريب غومبو». وقد خصه مكتب اللجنة بمساعدة مالية لسداد إيجار البيت الذي عجز عنه لبعض الشهور.

● أما المستفيد الثالث، فكان إمام أحد مساجد قرية «دريب غومبو» بكيفية غير مباشرة عندما تطوع بعض الفلاحين باستقطاع قطعة أرض زراعية من أراضيهم، وتخصيص عائدها لدفع راتب الإمام وتوفير «الكيروسين» لفانوس المسجد وتجهيزه بالفرش اللازم.

وقد ساعدهم مكتب اللجنة المحلي بشراء ثورين لحرث الأرض الزراعية المذكورة.

أخي المحسن الكريم:

لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع الوقف الخيري بمبلغ ٦٥٠ ديناراً كويتياً (٨١٢٥ ريالاً سعودياً)، لنستثمر هذا المبلغ وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:

إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة على الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة إلى مثل هذه المساعدات البسيطة التي تراها في مثل هذا الموضوع.

وسنطالعك عزيزنا المحسن الكريم في كل عدد من أعداد الكوثر على الكيفية التي تم بها صرف هذا المبلغ.

مشروع الربيع السنوي

إن الدنيا متاع زائل .. فاقصد فيه وخذ منه ودع

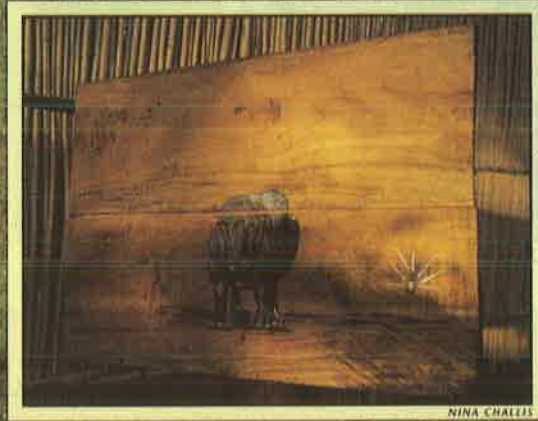


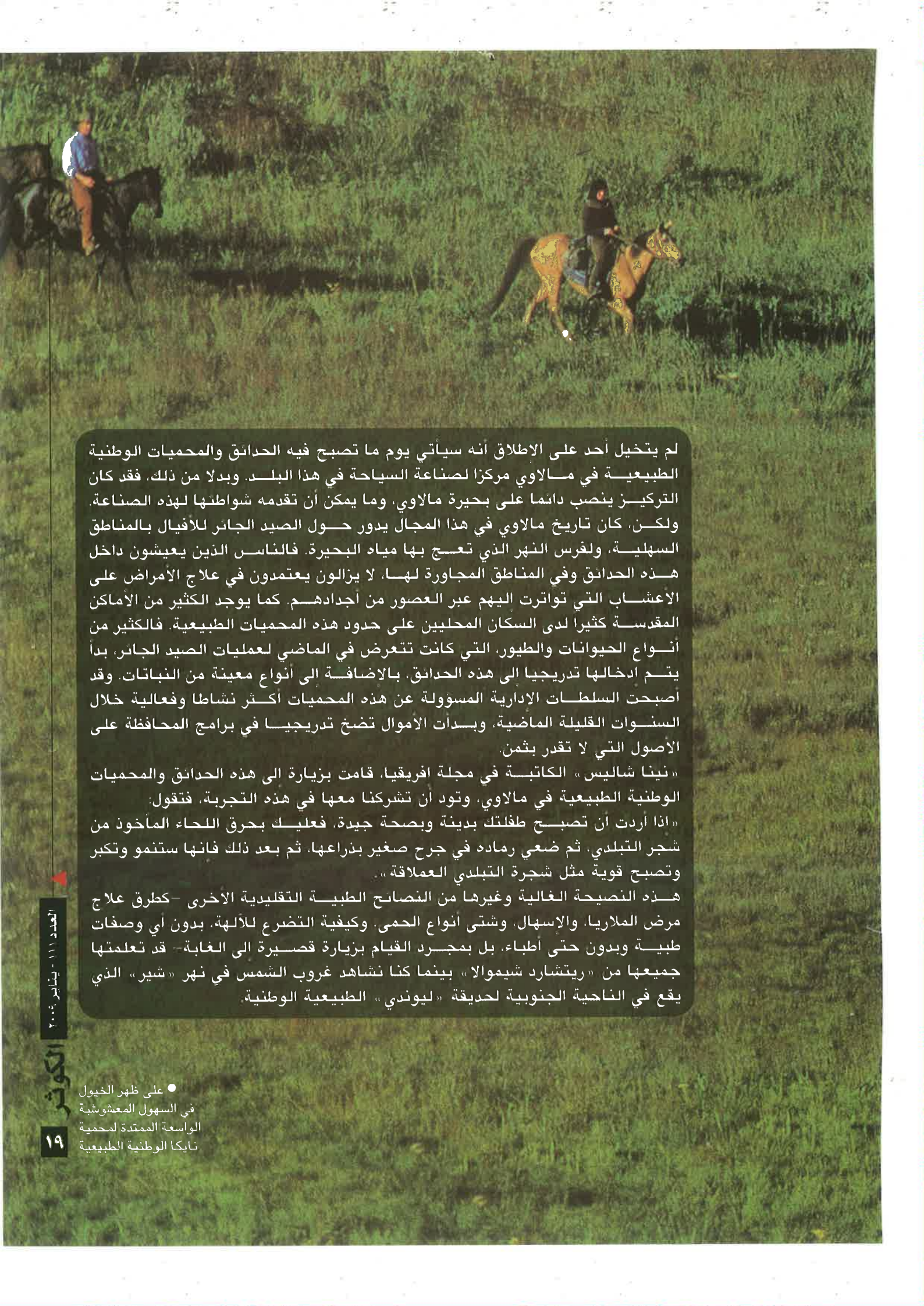
مظاهر

أسطورة يتداولها المالايون

كيف اتفق فرس النهر والتمساح

على اقتسام الحياة في النهر؟





لم يتخيل أحد على الإطلاق أنه سيأتي يوم ما تصبح فيه الحدائق والمحميات الوطنية الطبيعية في مالاي مركزا لصناعة السياحة في هذا البلد. وبدلاً من ذلك، فقد كان التركيز ينصب دائماً على بحيرة مالاي، وما يمكن أن تقدمه شواطئها لهذه الصناعة. ولكن، كان تاريخ مالاي في هذا المجال يدور حول الصيد الجائر للأفيال بالمناطق السهلية، ولغرس النهر الذي تعج بها مياه البحيرة. فبالناس الذين يعيشون داخل هذه الحدائق وفي المناطق المجاورة لها، لا يزالون يعتمدون في علاج الأمراض على الأعشاب التي تواترت إليهم عبر العصور من أجدادهم. كما يوجد الكثير من الأماكن المقدسة كثيراً لدى السكان المحليين على حدود هذه المحميات الطبيعية. فالكثير من أنواع الحيوانات والطيور، التي كانت تتعرض في الماضي لعمليات الصيد الجائر، بدأ يتم إدخالها تدريجياً إلى هذه الحدائق، بالإضافة إلى أنواع معينة من النباتات. وقد أصبحت السلطات الإدارية المسؤولة عن هذه المحميات أكثر نشاطاً وفعالية خلال السنوات القليلة الماضية، وبدأت الأموال تضح تدريجياً في برامج المحافظة على الأصول التي لا تقدر بثمن.

«نينا شاليس» الكاتبة في مجلة أفريقيا، قامت بزيارة إلى هذه الحدائق والمحميات الوطنية الطبيعية في مالاي، وتود أن تشاركنا معها في هذه التجربة، فتقول: «إذا أردت أن تصبح طفلة بدنية وبصحة جيدة، فعليك بحرق اللحاء المأخوذ من شجر التبليدي، ثم ضعي رماده في جرح صغير بذرعاها. ثم بعد ذلك فإنها ستتمو وتكبر وتصبح قوية مثل شجرة التبليدي العملاقة».

هذه النصيحة الغالية وغيرها من النصائح الطبية التقليدية الأخرى - كطرق علاج مرض الملاريا، والإسهال، وشتى أنواع الحمى، وكيفية التضرع للآلهة، بدون أي وصفات طبية وبدون حتى أطباء، بل بمجرد القيام بزيارة قصيرة إلى الغابة - قد تعلمتها جميعها من «ريتشارد شيموالا» بينما كنا نشاهد غروب الشمس في نهر «شير» الذي يقع في الناحية الجنوبية لحديقة «ليوندي» الطبيعية الوطنية.

● على ظهر الخيول
في السهول المعشوشبة
الواسعة الممتدة لمحمية
نايكا الوطنية الطبيعية



● جولة بالقارب عبر نهر «شير» تمتع الضيوف القادمين إلى هذه المنطقة. رحلة هادئة لمشاهدة الحياة الفطرية على سجيبتها

أسطورة التعايش بين فرس النهر والتماسيح

«شيوالا» - الذي يعتبر كنزا من المعرفة والخبرة في مجال التراث الشعبي المحلي والخرافات - هو بارع في سرد القصص والأخبار. وقد حكى لنا كيف استطاع كل من فرس النهر والتمساح أن يعيشا جنبا إلى جنب كصديقين حميمين في نفس المياه، فقال:

«إن الله يعلم أن أفراس النهر كانت تأكل كل الأسماك، وأنها لم تترك أي شيء للتماسيح، وبالتالي كان ذلك يتسبب في حدوث اقتتال فيما بينها. لذلك فقد طلب الله من أفراس النهر أن تترك الأنهار وتعيش خارجها. فحاولت أفراس النهر لعدة أيام أن تجرب العيش خارج المياه، لكن أشعة الشمس الحارة أدت إلى إحراق جلدها؛ لذا فقد جارت بالشكوى إلى الله، وتم التوصل إلى حل وسط يسمح لفرس النهر بالتواجد في المياه أثناء النهار اتقاء لأشعة الشمس الحارة، ولكن ينبغي عليها الخروج من الماء أثناء الليل.

ومن أجل تجنب المواجهة بين فرس النهر والتمساح، لم يسمح لفرس النهر بأكل الأسماك، وقد وافق على هذا الشرط. لكن الله لا يزال يود أن

يحصل على التزام منه، ولهذا السبب، وافق فرس النهر على إخراج روثه إلى الأرض خارج المياه أثناء الليل حتى يتأكد الله من أنه لا يحتوي على أي من عظام السمك. كما عين الله أيضا الطيور الصغيرة للقيام بفحص أسنان فرس النهر للتأكد من أنها خالية من العظام. وبهذه الطريقة يستطيع فرس النهر أن يؤكد دائما لله أنه أصبح نباتيا، وبالتالي لن ينشب أي قتال بين أفراس النهر والتماسيح.

عودة إلى حياة الواقع

أثناء سيرنا الهادئ على شاطئ النهر، كنا نسمع أصوات الغاق النهم، وهو طائر مائي ضخم ونهم يوجد تحت منقاره جراب يضع فيه ما يصيده من الأسماك، وصوت ضربات تمساح كبير الحجم وهو ينزلق من حافة الشاطئ إلى داخل الماء. وكانت أفراس النهر وصغارها تستعد لمغادرة المياه والانتقال إلى اليابسة لقضاء الليلة بين الشجيرات.

تنوع حيواني مذهل

تعتبر محمية ليوندي الطبيعية أصغر حديقة وطنية في ملاوي، وقد تكون الفضلي من حيث الإدارة، فالصيد العشوائي هنا في حدوده

● رحلة استطلاعية لاستكشاف الجزر
الصخرية الصغيرة بمحمية بحيرة
مالاوي الطبيعية

العدد ١١١ - يناير ٢٠٠٩

الكون

اكتشف في إثيوبيا فأثير حوله جدل كبير

هيكل عظمي لإنسان عمره ثلاثة ملايين ومئتا ألف سنة

أثار هيكل عظمي لامرأة عثر عليه في احفورة إثيوبية نقاشا وجدلا حادين في الأوساط الأثرية؛ إذ عرض على مدى ست سنوات في عدد من متاحف التاريخ الطبيعي بالولايات المتحدة الأمريكية. ويرى المعارضون لسفر هذا الهيكل من بلده إثيوبيا بهدف الحصول على الأموال إن في ذلك نوعا من البغاء ويبلغ عمره ثلاثة ملايين ومائتي ألف سنة وقد أطلق عليه اسم «لوسي» نسبة إلى صاحبه بعد اكتشافه منذ ثلاثين عاما في منطقة عفار الواقعة في أقصى شمال الصدع الإفريقي.

● ما تبقى من الهيكل

ويقول علماء علم الإنسان عن لوسي إنها من نوع شبيه بالإنسان البدائي. وقد احتفى بها السفير الإثيوبي لدى الولايات المتحدة في بداية جولتها هناك مفتخرا بكون إثيوبيا مكان تطور الإنسان الأول ومهدا للحضارة قائلا: إن «لوسي» تسمى دنكنش التي تعني في اللغة الامهرية أنت جميلة. أما الأهمية الكبرى لهذه الاحفورة، فتكمن في كونها أول هيكل عظمي شبه كامل بالنسبة للجمجمة والقفص الصدري، أما اليدين والقدمان، فغير

تعتبر بكل المقاييس خسارة تاريخية لا تعوض.

أهداف تجارية

أما أحد الباحثين الكينيين، فقد ذهب إلى أبعد من ذلك بقوله: إن سفر «لوسي» هو نوع من البغاء الذي يقصد منه إنعاش السياحة في إثيوبيا واستجلاب الأموال وإن لوسي لا يجب أن تسافر لأهداف تجارية نهائيا وقد لقيت هذه الأقوال صداها في الشاطئ الثاني للمحيط الأطلسي للولايات المتحدة الأمريكية حيث يقول القيم

موجودة وتبلغ كمية عظام الجمجمة التي تم العثور عليها ما نسبته ٤٠٪ وهو ما يعتبر ثروة لا تقدر بثمن وهذا هو السبب الرئيس لاعتراض كافة العلماء على سفر «لوسي» من إثيوبيا خشية أن تضيق أو يحدث لها مكروه أثناء النقل ويقولون: إن الأبحاث التي تجري على هذه الاحفورة لم تتم بعد. كما أن هناك وسائل علمية جديدة يتم اكتشافها يوميا تساعد على عملية البحث والتقصي حول «لوسي» فلو حدث لها أي ضرر الآن، فإن الخسارة



● الجمجمة



● الهيكل العظمي

على متحف هيوستن ان الكثير من علماء الإنسان الأمريكيين لا يرون غشاضة في سفر «لوسي» فحسب بل ينتقدون الوفد الإثيوبي القائم على الرحلة لأنه يتصرف كأنه من حكام النخبة. كما انتقد مدير الآثار بالمتحف الكندي كذلك الإثيوبيين لإصرارهم على ألا يطلع على لوسي سوى الدارسين والعلماء فقط.

لا ضرر

وقد انضمت إلى هذا النزاع مديرة المتحف البريطاني التي تقول إن عرضها بالمتحف لا يضر العظام لثبات درجة الحرارة في الغرفة الزجاجية التي يعرض فيها الهيكل، في حين أن هذه العظام تتعرض في مختبر إثيوبيا إلى صنع نسخ منها واخذ مقاسات لها وإجراء تحاليل عليها ضارة بالعظام كثيرا.

أما «جوهانس» المشارك في اكتشاف لوس فيقر بخطورة سفر هذه الثروة القومية من إثيوبيا، ولكنه يقول ان هو هذا القرار خاص بحكومة إثيوبيا وحدها وان كافة الإجراءات تم اتخاذها

أشهر كنوزها وهي احفورة لهيكل عظمي لمرافق في جولة داخل الولايات المتحدة. ويطلق على هذا الهيكل اسم «ناريوكوتم» الصبي. وقد تم عرضه في متحف شيكاغو رغم التعليقات على الأموال التي تم جمعها من عرض «لوسي» والتي لم يتم استثمارها على الوجه المطلوب في بلده. فقد قالت وزارة السياحة والمناجم هناك إن هذه الأموال ستستخدم لبناء منشأة سياحية للآثار التاريخية ولكن ذلك لم يتحقق بل إن العلماء الأجانب صرحوا بأنهم لا يعلمون إن كان هناك نسبة مقطوعة من الأموال ستستخدم للبحث العلمي أم لا؟

لضمان سلامة الوصول، ومن ذلك إخفاء موعد مغادرتها البلاد لأسباب أمنية. ومع ذلك فقد تسرب خبر موعد المغادرة مما أثار المخاوف من حدوث مشكلة تهدد قيمة هذا الاكتشاف التاريخي. يقول: إن «لوسي» زارت سابقا الولايات المتحدة عندما تم اكتشافها قبل ثلاثين عاماً في إطار مشروع متحف «كيفلان» للتاريخ الطبيعي. واليوم، فإن عرضها في متحف «هيوستن» يعتبر بمثابة عرض لكنوز إثيوبيا والتي أدهشت كل من زار المعرض. وشكل هذا سابقة قد تحذو حذوها باقي الدول الإفريقية لعرض كنوزها من الأحفورات وهناك جدل حالياً في كينيا لإرسال إحدى

مفتاح النفاق.. الكذب



• مجموعة من المتمردين التائبين يختارون صناعة السفن حرفة للعيش في حياتهم الجديدة

ففي سيراليون

حياة جديدة بعد إلقاء السلاح

يقول أحد هؤلاء التائبين مسرورا بحياته الجديدة: إن أسلحتي اليوم هي المسامير والجلد والمطرقة لصناعة الأحذية وإصلاحها، ولن أتخلى عن هذا العمل... وحسب الإحصاءات الحكومية، فإن حوالي ٢١٠٠٠ مقاتل سابق قد ألقوا أسلحتهم وانضموا إلى اللجنة الوطنية لنزع السلاح وترك القتال والاندماج في حياة المجتمع (دي دي آر) وقد عملت الحكومة على توفير الفرص المناسبة لهؤلاء الأفراد لبدءوا حياة جديدة، إما ضمن الجيش التابع للحكومة، أو ضمن قطاعات المجتمع المختلفة بعد تدريبهم على الحرف والمهن الحرة مثل النجارة والبناء والخياطة وغيرها من الحرف النافعة المفيدة.

عفا الله عما سلف

ورغم أن الكثير من المراقبين قد شكوا في فاعلية هذه السياسة، إلا أن النجاح كان حليف الحكومة في الكثير من الجوانب،

يحاول عشرات الآلاف من المقاتلين المتمردين في سيراليون أن يبدؤوا حياة جديدة بعيدة عن القتال والسلاح، ولكن إعادة إدماجهم في المجتمع، لم تكن بالأمر الهين رغم الكثير من بوادر النجاح في تحقيق ذلك، والدعم الحكومي الذي تحظى به هذه السياسة.

عندما كانت الحرب الأهلية في أوجها، كان الكثير من المقاتلين ضمن صفوف الثوار الذين حاربوا الحكومة، وسببوا دمارا لبلدهم ولمجتمعهم. وعندما وضعت الحرب أوزارها، سلم هؤلاء المقاتلون أسلحتهم، وبقي القليل منهم في صفوف الثوار المتمردين. واليوم، بعد أن أخذ هؤلاء التائبون على أنفسهم عهدا لبناء سيراليون من جديد، انفتحت أمامهم الكثير من فرص الحياة الكريمة والعمل الشريف لخدمة مجتمعهم ونفع أنفسهم.

■ مؤسسات حكومية لتأهيل المتمردين الذين شاركوا في الحرب الأهلية



● ومجموعة أخرى في العاصمة «فريتاون» اختارت صناعة الأدوات المختلفة

الكثير من المتمردين بالسلاح، رافضين الانضمام إلى البرنامج بحجة أنهم خائفون من الانتقام الشعبي. وقد فضل الكثير من هؤلاء حمل البندقية، لأن ذلك يعود عليهم بموارد مالية أكبر من تلك التي يجنيها أقرانهم الذين يشاركون في العمل الاجتماعي.

فهؤلاء المتمردون يسيطرون على المناطق الغنية بالماس، ولا يفكرون في تركها ليصنعوا الأحذية والحقائب وأدوات البناء!

جهود اللجنة من جديد

لكن اللجنة الوطنية عملت على تثبيت هؤلاء المنضمين إليها، وإقناع الذين لم ينضموا إلى برامجها، متفائلة بالعدد الكبير من المقاتلين الذين أصبحوا اليوم مواطنين منتجين يمارسون المهن المدنية بكل نشاط، ويبنون حياة مستقرة بعيدة عن القتل والتدمير. إنهم يتقدمون يوما بعد يوم نحو الاندماج الكامل في جميع قطاعات المجتمع لتصبح سيراليون فخورة بهم، وليصبحوا أبناء بارين بها، بعد فترة عقوق مريرة أذاقوا فيها أبناء بلدهم المرارة والأسى، ولكن عفا الله عما مضى، فاستطاعت اللجنة اجتياز هذه النكسة والمحنة ونجحت في الخروج منها بسلام.

■ دروس في محو الأمية والصناعات الحرفية

الحكومة.. تقول: إن صور العنف والدمار والقتل الماضية تحولت في حياتي إلى كوابيس مزعجة.. أما حلمي اليوم، أن أتدرب على الخياطة لأصنع الملابس وأواصل تعليمي الذي تركته عند بداية الحرب الأهلية، وأعتذر لكل من سببت له ضررا في الماضي الأسود.

محنة كادت تكون نكسة

لكن هذا البرنامج السياسي الناجح تعرض لنكسة كادت أن تأتي عليه من أساسه، عندما انتكست عملية السلام وترك الكثير من المتمردين المنضمين إلى برنامج إعادة التأهيل البرنامج، وحملوا السلاح من جديد لينضموا إلى صفوف المتمردين الذين لم يستجيبوا لهذه العملية السلمية لقد كانت خطوة إلى الوراء، وضربة في صميم فكرة إعادة التأهيل، جعلت اليأس يصيب الكثير من القائمين على البرنامج، الأمر الذي يحتاج إلى وقت طويل حتى تعود الثقة إلى من يلقي السلاح، وينخرط في إعادة التأهيل. أما الضربة الأخرى التي وجهت إلى البرنامج، فتمثلت في احتفاظ

والمثال على ذلك مدينة «كلاين» الواقعة في شرق العاصمة «فريتاون» والتي شهدت حركة نشيطة حتى أصبحت مركزا لمجمع صناعي كبير، يضم صناعة الأحذية والحقائب والأدوات الزراعية وأدوات البناء، مصنوعة جميعها بأيدي كانت سابقا تحمل أدوات الدمار ووسائل الخراب. وبذلك يكون مركز التدريب على الحرف في مدينة «كلاين» قد كون صورة واضحة عن مدى النجاح الذي تحقق على يد اللجنة الوطنية التي تكونت لإعادة تأهيل الجنود المسرحين من الميليشيات المتمردة، وتعليمهم مهارات معالجة الجلود وصناعة مختلف المنتجات منها، إلى جانب إعطائهم دروسا أيضا في محو الأمية وتعليمهم القراءة والكتابة والحساب، إلى أن أصبحوا من أمهر الحرفيين ليساهموا في إنتاج الكثير من حاجات السوق من الأحذية والحقائب وغيرها من المنتجات الجلدية. أما ماضيهم، فقد رفعوا عليه شعار «عفا الله عما سلف» ولذلك تراهم لا يحبون استرجاع صورته الملطخة بدماء الأبرياء إلا ليعبروا عن مشاعر الندم والحزن على ما اقترفت أيديهم، ويستغفروا ربهم ومجتمعهم وأولياء ضحاياهم معاهدينهم أن لا يحملوا سلاحا، ولا يشاركوا في حرب أبدا.

المتمردين كذلك..

لم يكن التأهيل والتدريب مقتصرين على الذكور فحسب، بل شمل أيضا النساء اللواتي أجبرن على حمل السلاح ومحاربة قوات الحكومة. وقد خصصت لهن مراكز لتدريبهن ودمجهن من جديد في حياة المواطنة الصالحة، ليعملن في مجال الخياطة والحرف النسائية كما هو حال الفتاة «أميناتا بوندو» المحاربة السابقة البالغة من العمر ثمانية عشر عاما، لقد رأت والديها يقتلان أمام عينيها، ورأت كيف دمر المتمردون ممتلكاتهم وقادوها إلى معسكراتهم حيث أجبروها على حمل السلاح في وجه

الزائر لمن يستثقله مذل لنفسه



قصة

● جوهر الإدارة يكمن في قوة التنبؤ بالأشياء قبل حدوثها .

(هنري فابول)

● إنني بحاجة إلى رأس كبير ولسان قصير .

(بونابرت)

● الأقدار تهدي من أطاعها، وتجبر من عصاها .

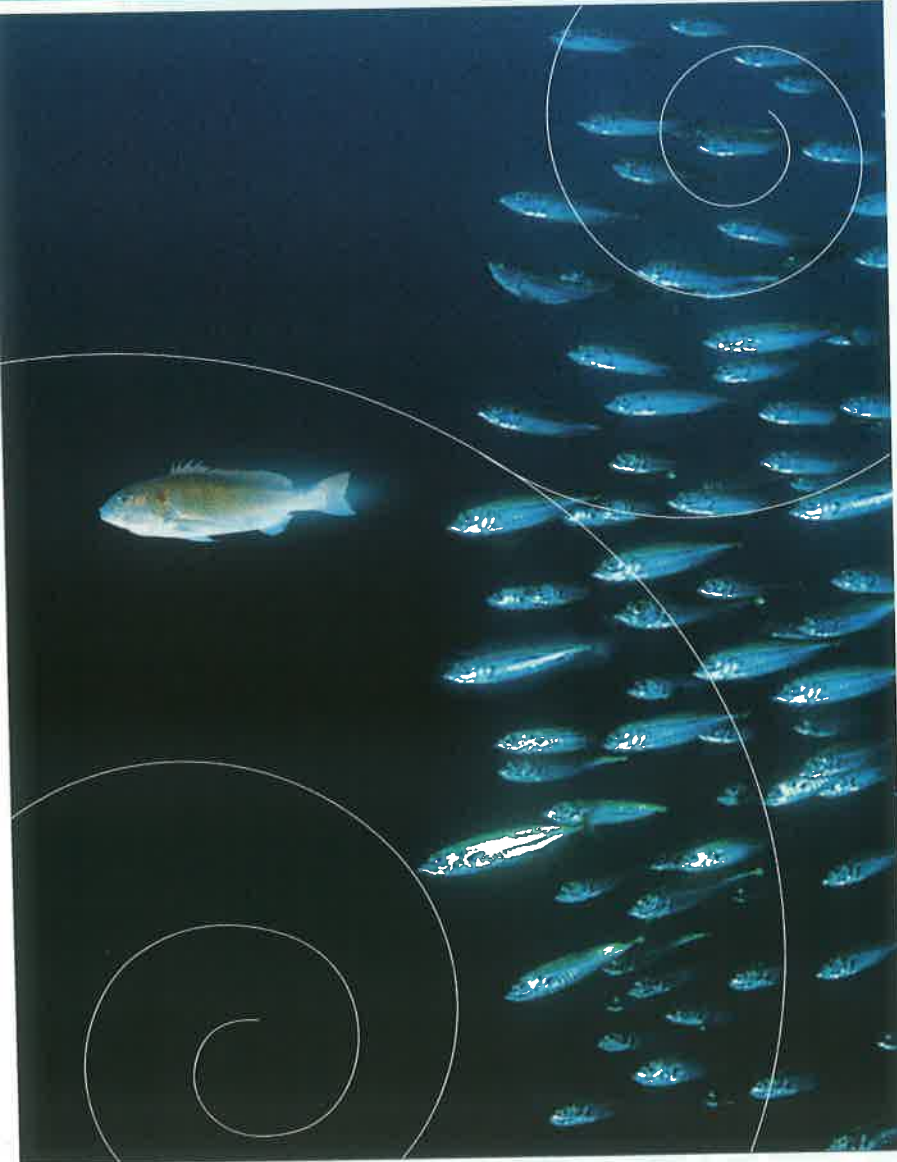
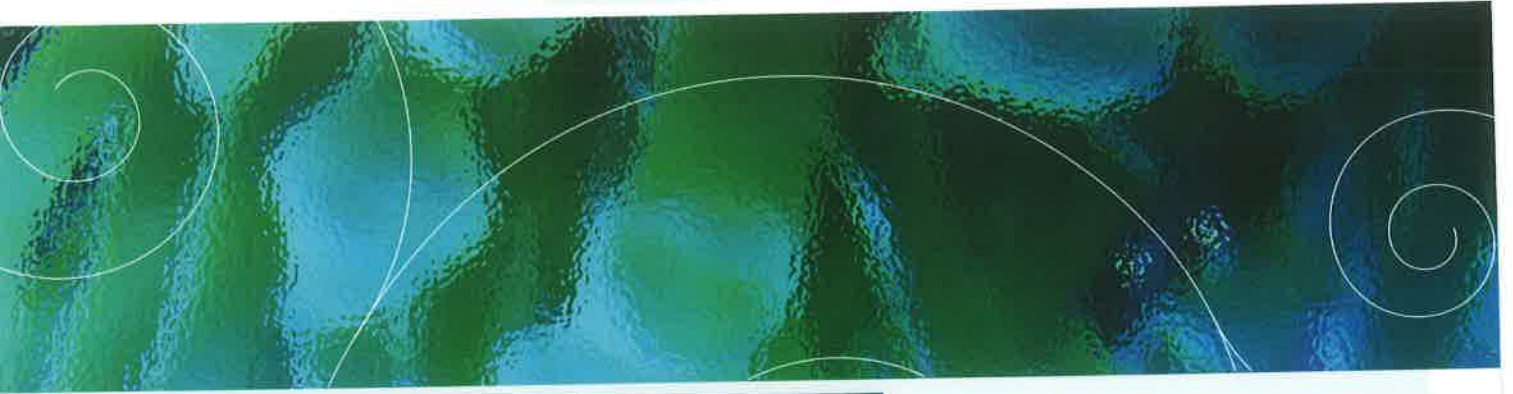
(سنكا)

● المتشائم يرى صعوبة في كل فرصة، والمتفائل يرى فرصة في كل صعوبة .

كل صعوبة .

(برناردشو)

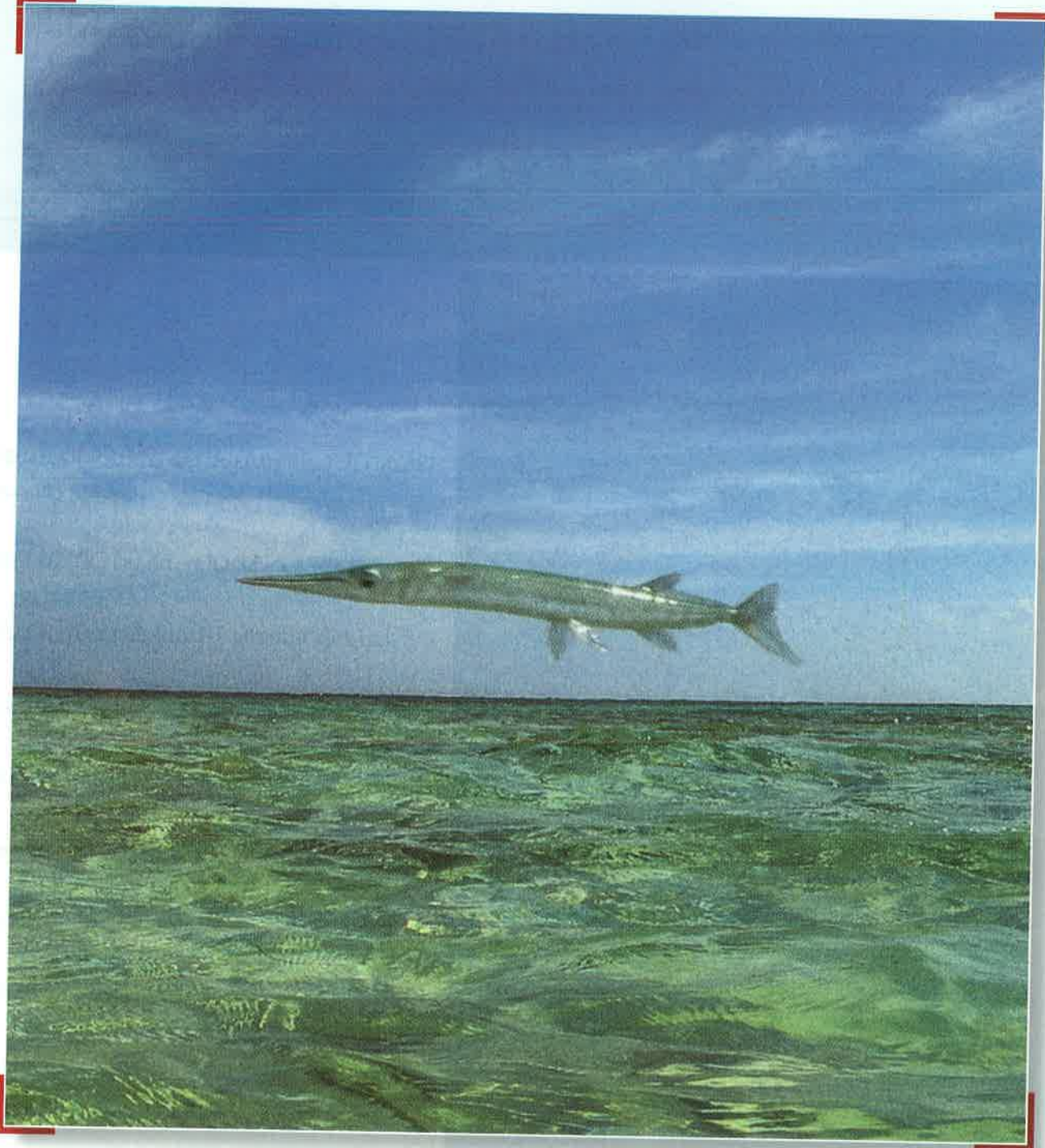
ننطلق إلى آفاق جديدة في عالم الاستثمار



- الاستثمار المباشر في تأسيس الشركات وتملك حصص فيها.
- إدارة الاكتتاب في الشركات الخاصة والعامة.
- تأسيس المحافظ المحلية والدولية وإدارتها.
- إدارة صفقات التمويل لصالح الشركة والغير.
- إدارة عمليات التمويل Syndication.
- المنتجات والخدمات الاستشارية.
- خدمة بيع الأسهم بالأجل.
- الصناديق الاستثمارية.

تلفون: 50 40 180 (+ 965) فاكس: 856 35 224 (+ 965)

www.fic.com.kw



قد نظن أن هناك أشياء في هذه الحياة غير قابلة للتطبيق،
لكن سرعان ما نكتشف أحياناً أننا كنا مخطئين.



كم حصاناً في هذه الصورة ؟



بقلم:
رئيس التحرير

رئيسية مساجد



● رئيس التحرير
في أحد مساجد
كينيا

■ ماذا يمكن أن يحدث لك عندما تفاجأ بثعبان يختبئ في عمايتك؟ ■ من أجل حل خلاف بين أفراد مجموعة قبلية، تم ختن طفل ميت وهو في قبره

الختان بين العادة والعبادة

ما أكثر قصص الختان التي تروى عن المسلمين وغير المسلمين في المجموعات القبلية الإفريقية، والتي تتأرجح بين العادات والمعتقدات والخوف مما يترتب عليها من إحساس بالألم وسيلان الدم!

فقد خرج دعائنا ذات مرة في قافلة دعوية إلى إحدى القرى الإفريقية تحمل اسم «دونغا شيكا»، والتي سبق لنا أن بنينا فيها مسجدا لأداء الصلوات، ولتعليم المسلمين أحكام دينهم عبر الدروس الدورية، ودعوة غير المسلمين فيه إلى الإسلام عن طريق الحوار والإقناع.

وبينما نحن في هذه القرية نحدث أهلها عن دين الله الحق، إذ جاءتنا امرأة من إحدى القرى المجاورة، وطلبت منا الفصل بين قومها الوثنيين في خلاف وقع بينهم حول طفل عمره ثماني سنوات توفي ولم يكن قد ختن بعد، فقال

كبار السن: يجب ختنه قبل دفنه التزاما بطقوس عقيدتهم. فذهب أحد دعائنا إلى تلك القرية، فوجد الخلاف بينهم قد اشتد إلى درجة كاد يتحول معها إلى اقتتال، فنزل بنفسه إلى القبر، وختن الطفل الميت قبل أن يهال معها التراب، فهدأت النفوس الغاضبة!

وهذا موقف آخر لصياد مسيحي ينحدر من قبيلة «اللو» التي تستوطن غرب كينيا حدثنا عنه بعض دعائنا عندما دعوه إلى الإسلام فقال: إنني معجب بتعاليم دينكم وشعائره، لكن زوجتي تخوفني دائما من اعتناقه وتقول: إن المسلمين سيشترون عليك الختان، وإنه لمن العار حسب عاداتنا إسالة الدم، لأن ذلك يعتبر ضرباً من سفك الدماء! فأخبرناه وزوجته بأن الختان في الإسلام سنة وليس فرضاً، وأن عدم ختانه لا يؤثر في إيمانه، فاقنعنا معا بعد حوار طويل فأشهرنا إسلامهما.





■ وظيفة أخرى للراديو
اكتشفناها في إفريقيا
وهي: تخويف الحيوانات
المتوحشة

■ ما أكثر القصص
المتعلقة بالختان، والتي
تتأرجح بين العادات
والتقاليد والخوف من
الأم!



● أطفال ختنتهم لجنة مسلمي إفريقيا

الإسلامية وأعلقه وسط قطع الماشية وهو يرى.
وكانت الوحوش المفترسة كلما اقتربت منه وسمعت
صوت الإذاعة، ولت هاربة، ولم أفقد منذ ذلك الوقت
أي رأس من قطع ماشيتي!

من فوائد العمامة..

بينما كان أحد الدعاة يمشي في إحدى قرى شمال
كينيا مستعينا بعصاه التي يتوكأ عليها، إذ أبصر
ثعباناً في طريقه، فضربه بها ضربة سريعة، ثم
رفعها فوق رأسه فاخترق الثعبان، وظنه هرب، لكن
الذي لم يعرفه هذا الداعية أن الثعبان التف حول
العصا حين ضربه بها، فلما رفعها فوق رأسه سقط
الثعبان فوق عمامته الضخمة، وسكن فيها فلم
يشعر به، وعندما ذهب إلى المسجد ليتوضأ أحس
بجسم ناعم كأنه قطعة لحم فوق عمامته وهو يمسح
عليها أثناء وضوئه، فنزعها من رأسه خائفاً، وهو
يستنجد بأحد الشباب ليتخلص من الثعبان ويعيد
إليه عمامته التي ألقاها بعيداً.. وكذلك عصاه التي
رماها بدورها في مكان آخر!

وفي حوار لنا معه بعد يومين من إسلامه، قلنا له:
لقد لاحظنا أنك كنت متديناً بالمسيحية ملتزماً
بتعاليمها مطلعاً على الإنجيل، فهل سبق لك أن
عرفت منه شيئاً عن الختان؟! فلما رجع إليه عاد
إلينا بعد ثلاثة أيام فقال: صدقتم، لقد وجدت فيه
أن الختان من سنن الأنبياء والمرسلين، وأنه مكتوب
في الإنجيل، فطلب منا ختنه فلبينا طلبه على يد
ممرض القرية، وأمددناه بكمية من الطعام تكفيه
وزوجته خلال فترة الراحة والنقاهة، وأسلم أخوه
كذلك وزوجته.

ميزة مجهولة للإذاعة!

كنا قد أجرينا مرة دراسة في شمال كينيا عن مدى
نجاح الإذاعات الإسلامية في القارة الأفريقية،
واستطلعنا في هذا الصدد آراء شريحة كبيرة من
الناس، وكان أطرفها رأي أحد تجار المواشي إذ قال:
كانت الذئاب والأسود قبل أن أقتني المذياع تهاجم
الماشية فتقتل بعضها أو تفترسه، فلما اشتريت
المذياع، أخذت اضبطه على موجة إحدى المحطات





محاكمة ممثلة كوميديا إيطالية لمساسها بالبابا

ذكرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية أن الممثلة الكوميديا الإيطالية «سابينا غوسانتي» خضعت لمحاكمة على إثر قولها: إن البابا السادس عشر سيعاقب في جهنم على معاملة الكنيسة للشواذ. وهذه جريمة يعاقب عليها القانون بموجب اتفاقية مع الفاتيكان صدرت عام ١٩٢٩.

وقالت الصحيفة: إن الكنيسة قد عبرت عن استيائها الشديد لكلماتها الجارحة، لكن المدعي العام في روما أوضح أن التعليقات يمكن أن تتعدى الهجاء وتعد خرقاً لقانون حماية شرف الزعيم الروحي لمليار كاثوليكي روماني، وأضافت أن القانون قد أقر في عهد الديكتاتور بنيتو موسوليني.

وقد علق والد «غوسانتي» وهو سيناتور محافظ حليف لرئيس الوزراء على هذا الإجراء بقوله: نحن لا زلنا نعيش في العصور الوسطى. وعلق السياسيون اليساريون على هذه القضية بأنها كانت إحدى قضايا حرية التعبير.

أما الزعيم الاشتراكي «بوبو كراكسي»، فيرى أن محاسبة الممثلة على أقوالها يمكن أن تجعل إيطاليا قريبة من دول دكتاتورية.

أساقفة الفاتيكان يتواطؤون على نشر النصرانية في السودان

دعا أساقفة من مختلف بلدان العالم في اجتماع لهم عقد بالفاتيكان إلى اجتياح السودان وإقليم دارفور المسلم بعملية تنصير منهجة، مطالبين بترجمة الإنجيل إلى اللغات المحلية السودانية لتسهيل مهمتهم.

وقد تصدرت مسألة نشر النصرانية في إفريقيا عمومًا، والسودان بشكل خاص، مناقشات «سينودس» الأساقفة الكاثوليك في الفاتيكان الذي اختتم أعماله في نهاية أكتوبر الماضي.

ورعى بابا الفاتيكان ٢٥٣ من آباء «السينودس»، بينهم ٥١ من إفريقيا و٦٢ من أمريكا، و٤١ من آسيا و٩٠ من أوروبا.

ويرى هؤلاء الأساقفة أن ما يعيق انتشار المسيحية في السودان كثرة اللغات المحلية القبلية، وتمسك الكثيرين بتقاليدهم، مطالبين في هذا الصدد المنظمات ذات الإمكانيات المالية الكبيرة بترجمة الإنجيل إلى اللغات المحلية السودانية، كي تسهل مهمة المنصرين في هذا الصدد.

وكانت تقارير صحافية قد ذكرت في وقت سابق أن جنوب السودان تنطلق منه حملة تنصيرية شرسة تستهدف دولا مجاورة للسودان، علاوة على امتداد جهوده إلى الشمال، مستغلة بذلك الأوضاع المتردية التي يعيشها السكان هناك. كما أنه بات يمثل قاعدة صليبية حيوية لفرض النصرانية وصد انتشار الإسلام إلى أعماق إفريقيا.

وقد استطاعت الكنيسة - حسب التقرير المذكور - أن تحدث شرخاً غائراً في وجدان الإنسان الجنوبي تجاه الإسلام والعروبة، وكل من يتبناها بشكل يمكن استغلاله دائماً في إثارة القلاقل وصناعة حركات تمرد جديدة. كما أوضحت أن السودان الجديد هو مطلب الحركة الشعبية لتحرير السودان الذي تردده دائماً في بياناتها الرسمية. من جهة أخرى، بدأت منظمة «سامرتين بيرس» التنصيرية الأمريكية التي يتزعمها القس المتطرف «جرهام فرانكلين»، الناشط في العراق وأفغانستان حالياً، حملة إعلانية كبيرة تتركز في محطات الحوارات الإذاعية الأمريكية، تدعو الأمريكيين إلى التبرع من أجل حماية المسيحيين في جنوب السودان.

وتقول المنظمة: إنها بنت ٨٠ كنيسة في عام ٢٠٠٧ وحده، مضيفة: «هدفنا بناء ١٢٠ كنيسة أخرى في ٢٠٠٨، كما أننا سنبدأ واحدة من أكبر عمليات توزيع نسخ من «الكتاب المقدس» في تاريخ البلد».



المسيح
كما يتخيله
الأفارقة

فرنسا: إحالة الكنيسة «العلماء» للقضاء بتهمة «النصب والاحتيال»

أحيلت الكنيسة العلماوية إلى محكمة جنح باريس بتهمة «النصب والاحتيال كعصابة منظمة» كما أفاد مصدر قريب من الملف. فقد وقع القاضي «جان كريستوف هولان» أمرا بإحالة الجمعية الروحية للكنيسة العلماوية (سيلبرتي سنتر) وهي الهيئة الرئيسية للجمعية في فرنسا ومكتبها (سارل سيل) إلى القضاء بتهمة «النصب والاحتيال كعصابة منظمة».

وأشار المصدر إلى أن أدلة الكنيسة العلماوية بهذه التهمة يمكن أن تؤدي إلى حل الهيئتين المعنيتين. ويلحق في هذه القضية سبعة من أتباع هذه الكنيسة من بينهم «الآن رونزييرغ» المدير العام «لسيلبرتي سنتر» بعضهم بتهمة ممارسة الصيدلة بصورة غير قانونية.

وقد بدأت القضية في ديسمبر من عام ١٩٩٨م بشكوى مع أدعاء بالحق المدني من امرأة قالت: إنها تعرضت للنصب من قبل الكنيسة العلماوية، وأن عددا من أتباع هذه الكنيسة تقدموا إليها خلال خروجها من محطة مترو «الأوبرا» في باريس عارضين عليها الخضوع لاختبار مجاني للشخصية لينتهي بها الأمر إلى إنفاق ٢٠٠ ألف فرنك فرنسي على تلقي دروس وشراء كتب وأدوية، إضافة إلى جهاز «الكترومتر» (قياس كهربائي) وهو جهاز لقياس التغيرات التي تطرأ على الحالة العقلية للشخص نتيجة التبدلات الكبيرة للمقاومة الكهربائية.

مصادر صحفية: البابا شنودة يرفض بشكل نهائي ظهور وفاء قسطنطين مما يعزز التكهات حول مقتلها!

للعديد من الصحف بأن البابا قرر إظهارها عبر شاشة التلفزيون لتكذيب الشائعة، لكنها تراجعت عن تصريحها معللة تراجعها بأن البابا لم يأمر بمثل هذا الأمر. ثم أعلن بعض رجال الدين أن وفاء بصحة جيدة، وأنها تخضع لمتابعة صحية دقيقة وأنها تحظى باهتمام البابا شخصيا! وبعد ذلك، أعلن بعضهم أن قسطنطين تعاني مرضا شديدا وتدهورا في حالتها الصحية، وهو ما فهم منه أنه ربما كان تمهيدا لإعلان وفاتها.

يذكر أن عشرات المحامين الذين تقدموا ببلاغات رسمية للنائب العام للمطالبة بالتحقيق في واقعة اختفاء قسطنطين، طالبوا أيضا بإخضاع دير وادي النطرون للتفتيش الصحي والقضائي والأمني والأهلي لمعرفة مصير من وصفوهم «بالمحتجزين». داخله، وما إذا كانوا موجودين هناك بإرادتهم أم تحت ضغوط معينة!

قالت صحيفة «اليوم السابع» المصرية: إن البابا شنودة الثالث رأس الكنيسة الأرثوذكسية في مصر، رفض الكشف عن مصير وفاء قسطنطين، زوجة كاهن أبو المطامير (أحدى المدن المصرية) التي كانت قد أعلنت إسلامها قبل أربعة أعوام، لكنها أجبرت على الارتداد تحت ضغوط الكنيسة الأرثوذكسية التي تحتجزها بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون منذ عامين تقريبا، ولا يعرف أحد حقيقة مصيرها حتى الآن!

ونقلت الصحيفة المذكورة عن مصدر كنسي بالمقر البابوي أن البابا أنهى الموضوع بشكل نهائي، مشيرا إلى أن ظهور وفاء سيأتي بالكثير من المشكلات للكنيسة!

وكان العالم والمفكر الإسلامي الدكتور «زغلول النجار» قد اتهم الكنيسة بقتل وفاء قسطنطين، فيما اضطرت ردود فعل الكنيسة الأرثوذكسية بشكل واضح.. فبعد نفيها خبر مقتلها، صرحت

الفاتيكان يرفض وضع تمثال «جاليليو» في أرضه

رفضت جمهورية الفاتيكان وضع تمثال العالم الفلكي الإيطالي «جاليليو جاليلي» بأحدى حدائقها بعد أن قدمته لها هدية شركة إيطالية تهتم بعلوم الفلك. وقد احتجت الجمهورية وخصوصا مجلسها العلمي في اتخاذها لهذا القرار: بأن وضع تمثال «جاليليو»، بالقرب من تماثيل القساوسة والقديسين «سيؤثر فيها وفي صورتها وقيمتها». وقال أحد أعضاء المجلس المذكور: إن الفاتيكان لا يعني أنها تراجعت عن هذا الاعتذار.

ويدخل بناء تمثال «جاليليو» وتقديمه كهدية للفاتيكان في إطار الاحتفال بمرور ٤٠٠ عام على الاستفادة من اكتشافه بأن الأرض تدور حول الشمس، ومن نظرية «كوبرنيكوس» التي أسسها وأنارت الطريق لتأسيس علم الفلك الحديث. ولم يشتهر «جاليليو» بهذا الاكتشاف وحده، بل بدخوله كذلك في سنة ١٦٠٩ في صراع كبير مع الكنيسة الكاثوليكية التي اعتبرت نظريته كفرا بكتابها المقدس، وتهديدا لمعتقدات المؤمنين به لتتم معاقبته بالإقامة الجبرية في منزله إلى أن مات في سنة ١٦٤٢.



وليمة تكفي الجميع

وحوش الغابة تلتهم جثة فيل ضخم

على ضفة نهر «خاوي» في دلتا الأوكافانجو في «بتسوانا»، اكتشف مصور الحياة البرية «أريك أيمو» جثة لفيل نفق قبل ساعات قليلة. بعد ذلك، وصلت الأسود والتماسيح للانضمام إلى لوليمة. فماذا يمكن لمصور الحياة البرية أن يطلب أكثر من ذلك المشهد النادر؟

عندما يطوق شجر الهشاب (يسمى أيضاً بشجر السنط ويستخرج منه الصمغ العربي) المحيط الشمالي لدلتا «الأوكافانجو»، وعندما تجف السهول في شهر أبريل، تكون مياه نهر «خاوي» أول مياه تردها الحيوانات المهاجرة نحو الجنوب. وتصل قطعان من الفيلة بأعداد تفوق المئات، وهي عطشى بعد رحلة شاقة عبر غابات تعج بالغبار. ولكن دائماً ما يكون هناك بعض الخسائر. في العادة تتقاسم الحيوانات الكبيرة مثل الفيلة والأسود والتماسيح، هذه الموارد المائية بشيء من المنازعات التي تبلغ حد الاقتتال والافتراس أحياناً. ولكن عندما يكون هناك كسب غير مرتقب، فإن آداب المعاشرة تكون هي المهيمنة.



● المعدة وملحقاتها الطرية هي موقع غير منيع لأي حيوان كما هو واضح بجلاء في صورة هذا الحيوان الشثني (الحيوانات الشثنية هي الحيوانات الثديية ذات الحوافر غير المجتررة كالفيلة والخيل وتتميز عادة بجلدها الصفيق)

للمنطقة أجريناه لكشف أي آثار أرجل لذئاب أو أسود، لذلك قفلنا عائدين إلى مخيمنا لقضاء الليل.

وفي اليوم الثاني: لم نعثر على أي أثر لنشاط في المنطقة المجاورة، ولكن كان باستطاعتنا سماع الأسود تزار من مكان بعيد، وبعد مرور نصف ساعة، اكتشفنا مجموعة أسود على بعد كيلو مترين كانت مكونة من لبوتين مع أشبالهما. كانت الأشبال تلعب، وكان المشهد في

بالتأكيد ستولم عليه في الأيام القليلة التالية. كانت الجثة ما تزال دافئة عندما لمستها بيدي، واستنتجنا من ذلك أن هذا الفيل قد نفق قبل ساعتين فقط. لم يكن سبب نفوقه واضحاً. هل أطلقت عليه النار بواسطة لصوص الصيد ثم قدم إلى النهر ليموت هنا بسبب جراحه؟ والذي كان واضحاً أننا سنشاهد بعض التصرفات والأعمال المثيرة جداً في الأيام القادمة. وقد أخفق مسح سريع

يقول هذا المصور في اليوم الأول: حوالي الساعة الرابعة والنصف عصرًا، اكتشفت أنا والدليل أو المرشد «بويت» كتلة رمادية اللون فوق الضفة الشمالية لنهر خاواي. وبسرعة تحركنا لنقترب أكثر حيث اكتشفنا جثة لذكر فيل نفق حديثاً يتراوح عمره بين ٣٥ و ٤٠ سنة تقريباً. لم نستطع تصديق حظنا؛ بوجود هذا الكم الوافر من اللحم بجوار الأسود والذئاب والتماسيح التي

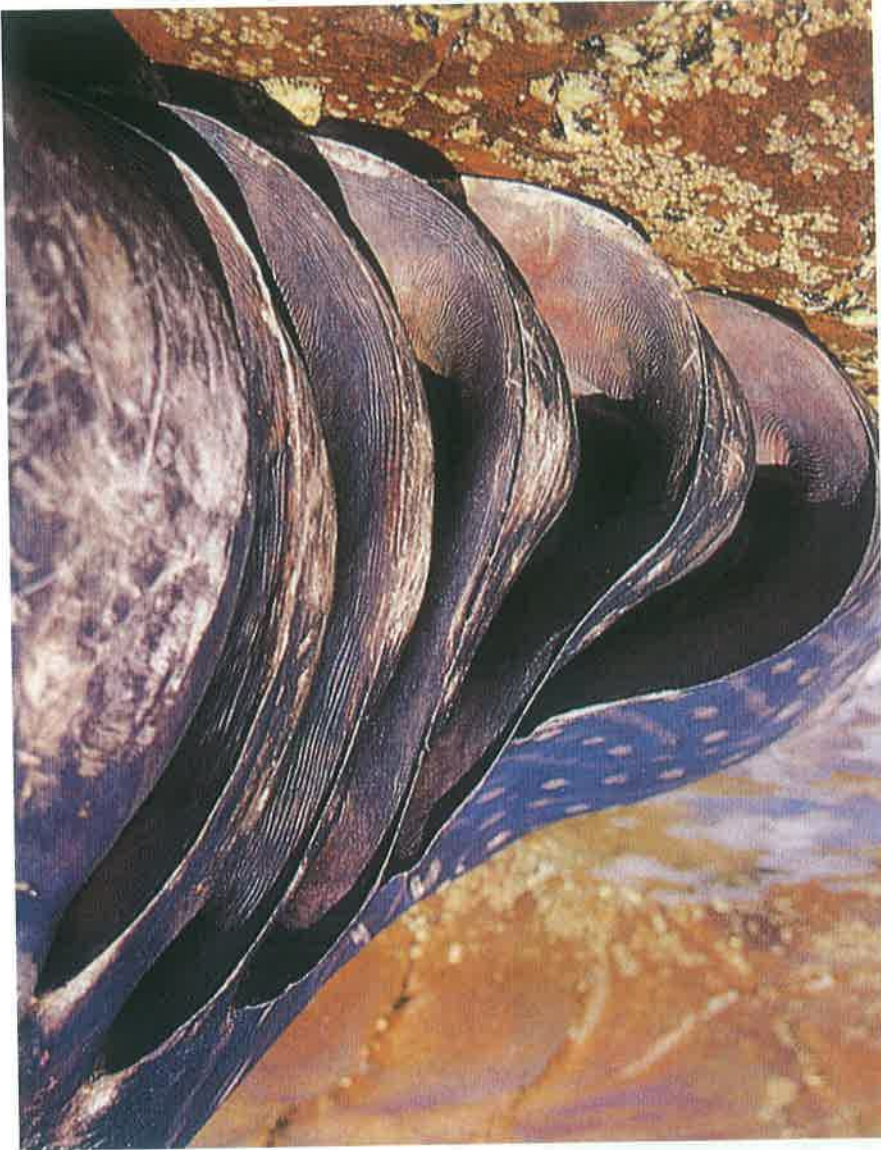
حوت القرش

أكبر سمكة في العالم . . مسالمة ولا تؤذي أحداً

إن الطبيعة مليئة بالتناقضات فأصغر ضفدعة في العالم والتي تعيش في منطقة حوض الأمازون قد تكون الأكثر سمية، وأن الحشرة التي تبدو الكثرى بشاعة ربما تكون الكثرى مسالمة، وفي عالم التنكر البيئي، فإن النباتات الصالحة للأكل تبدو وكأنها غير صالحة. بينما تبدو الورود ذات الرائحة العطرة كأنها وجبة شهية للحشرات ويتبين أنها تتغذى على هذه الحشرات، فإذا كانت الطبيعة مليئة بهذه التناقضات، عندئذ لماذا لا يكون أكبر حوت في العالم هو الأقل إيذاءً، والأقل فهماً من قبل البشر ويشكل بعضها من أكثر الأغاز المعروفة للإنسان.

إن حوت القرش بلا أدنى شك حيوان ضخم (بعضها يبلغ طوله حوالي ١٣,٧ متراً وفي بعض التقارير غير الموثقة قد يصل إلى ١٨ متراً) وهو واحد من أكبر ثلاثة أنواع من سمك القرش التي تتغذى عن طريق الخياشيم له فم قوي وأسنان صغيرة من حيث الحجم والوظيفة، وقد شوهد حوت القرش وهو يغطس تحت سطح الماء بحثاً عن غذائه عن طريق التقاط الكائنات العالقة.

وقد شوهدت مجموعات كبيرة من الحيتان تتجمع تماماً في وقت واحد من السنة الذي تضع فيه الكائنات المرجانية بيضها في منطقة جرف نينجالو البحري غرب استراليا وإن عندما تصبح البيئة البحرية المحيطة غنية بالكائنات العالقة، تحدث أكبر عملية غذائية على وجه الأرض عندما تأتي أعداد وكميات هائلة من الأسماك والحيتان وأسماك القرش وغيرها للحصول على نصيبها من هذه الوجبة الغذائية الدسمة الغنية بالبروتينات.



● خياشيم القرش

تاريخ غامض

يتصف التاريخ الطبيعي لحوت القرش بالغموض، لا لأنه أكثر حيوان مراوغ وغير واضح، بل لأنه لم ينظر إليه في يوم من الأيام على أنه سمكة ذات أهمية تجارية، حتى اليابانيون، المعروفون بتنوع المائدة البحرية لديهم، لا يصطادون حوت القرش، بل على العكس من ذلك، تنظر الثقافة اليابانية إلى هذه الحيتان نظرة أسطورية وينظر إليها الصيادون بشيء من الإجلال والتبجيل، لأنهم يعتقدون أنها تجلب الحظ السعيد، أما في الغرب، فيستخدمها الصيادون والغطاسون بشكل خاص لقياس أعماق

البحار

لقد سمي حوت القرش بهذا الاسم نسبة لحجمه الهائل، وليس لأنه حوت ولا لأنه يشبه سمك القرش. ورغم أنه يصنف كسمك قرش، لكنه أشبه بالحيتان في طريقته الغذائية من سمك القرش لأنه يتغذى على العوالق والكائنات البحرية الصغيرة.

تزداد درجة الغموض لدينا بالنسبة لحوت القرش عندما ندرس سلوكه وطريقة التكاثر لديه، ونظراً لأننا لا نعرف الشيء الكثير عن هذه الحيوانات إذ تم تحقيق نجاحات محدودة جداً في إبقائها في المحميات الطبيعية، فلا





الغرض يقومون بمهمتهم تحت رعاية المعهد الأمريكي لسمك القرش الذي يقع مقره في الولايات المتحدة، حيث يقوم أعضاء هذا الفريق بجهد بحثي مقدر في محاولة لاكتشاف المزيد من الجوانب الغامضة في حياة هذا الحيوان من أجل المساهمة في إثراء مكتبة المعرفة الإنسانية بمعلومات جديدة عنه حتى وإن لم تكن نهائية حتى الآن.

كذلك هناك الكثير من المسوحات الجوية، والدراسات التي تتخذ من القوارب قاعدة انطلاق لها، وبرامج تعريفية لهذا الحيوان، تسير على قدم وساق في المناطق الواقعة على طول

أبحاثهم لدراسة الحيوانات في الحياة البرية، وكذلك استخدمها الباحثون في أبحاثهم بالنسبة للدلافين والحيتان، فإنها بالتأكيد ستساعدهم في مجال حوت القرش على تأكيد فرضياتهم في نفس المجال، فحيوان مسالم كحوت القرش سوف يسلم نفسه لهذه التقنيات العالية بهدف سبر أغواره وصولاً إلى الحقيقة.

أبحاث

وتبذل في جنوب إفريقيا اليوم مجهودات كبيرة بغرض المزيد من الفهم والدراسة لسلوك هذا الحيوان، وهناك فريق من الباحثين المختصين والمتفرغين لهذا

يزال العلماء غير متأكدين من طريقة تكاثرها.

ومن المعلومات التي تم الحصول عليها حتى تاريخه، يبدو أن حوت القرش من الحيوانات التي تبيض، وتحفظ الأنثى بالبيض في جسمها حتى تصل الأجنة إلى مرحلة متقدمة من النمو. وإذا كان الأمر كذلك، فهذا يعني أن عملية التفقيس تتم داخلياً مع حصول الصغار على رعاية الأم وحمايتها حتى تتم عملية الولادة. ومن ناحية أخرى، ربما يتم الاحتفاظ بالبيض في الرحم حتى تنمو الأجنة هنالك ثم يتم إخراجها في مرحلة لاحقة بحيث تتم عملية التفقيس خارجياً.

ورغم أنه قد تم العثور على ١٦ بيضة في الجهاز التناسلي للذكر، إلا أن الأمر يحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة قبل أن يتم الإعلان عن معلومات قاطعة ومؤكدة حول سلوك التكاثر والنواحي البيولوجية الأخرى لهذه الحيوانات الغامضة.

ألوانه

وقد نهل الباحثون الذين يقومون بدراسة هذا الحيوان عن كذب من ألوانه التي تتراوح ما بين البقع البيضاء حتى السواد الداكن في البيئات المظلمة، ومع أننا نتفهم بعض الأسماك الصغيرة لألوانها كتمويه للحيوانات الأخرى المفترسة أو ليهام الفريسة، لكن الشيء المثير للحيرة والاستغراب هو لجوء حوت القرش الضخم إلى تغيير لونه رغم أنه لا يبدو أن لديه أعداء طبيعيين كما أنه لا يحتاج لخداع الفريسة.

ورغم غرابة هذا السلوك، لكنها قد تبدو بلا قيمة للبحث العلمي نظراً لأنها قد تكون حالة فردية يتصف بها كل حيوان، وبالتالي تصبح مفيدة كظاهرة طبيعية تعريفية. ورغم أن الباحثين وعلماء الأحياء قد استخدموا تقنيات التصوير المتقدمة لمساعدتهم في



الأحذب، على سبيل المثال، معروف عنهما بأنهما يستخدمان السواحل الشرقية لجنوب إفريقيا كمناطق للتكاثر، ولسوء الحظ، فإن انعدام بيانات التكاثر يعني أنه ليست هناك أدلة تدعم أو تنفي إمكانية أن حيتان القرش تتكاثر بنفس الطريقة.

وخلال الفترة الممتدة من أكتوبر حتى مارس تقريباً يمكن مشاهدة حيتان القرش بانتظام على طول سواحل «كوازولو-ناتال»، لذا فإن هواة الغطس تحت الماء يخططون دائماً للقيام برحلات على شاطئ «سودوانا» وفي عدة مواقع في موزمبيق خلال هذا الوقت من السنة على أمل العثور على أحد حيتان القرش.

ومن عجيب القدر، أن ظاهرة جنوح السفن إلى الشاطئ هي التي كانت

الأماكن المفضلة عندها هي المحيطات الاستوائية الدافئة المعتدلة التي تتراوح درجات الحرارة فيها ما بين ٢١ و ٢٥ درجة مئوية، مع وصول درجة برودة الماء إلى ١٧ درجة مئوية أو أقل. وتعتبر هذه الظروف الجوية مثالية لإنتاج العوالق البحرية الغنية بالبروتينات والكائنات العضوية الصغيرة السابحة قرب السواحل والتي تتغذى عليها حيتان القرش، مما يفترض أن تحركاتها ربما تكون مرتبطة بأماكن الغذاء.

رغم أن الأمر يتطلب إجراء المزيد من البحوث والدراسات للتأكد من هذه الافتراضات، لكن يبدو أن الحدس والبديهية تدعمان فكرة أن المفترس يتبع الفريسة في البيئة الطبيعية، ومع ذلك، نجد أن الحيوانات البحرية الأخرى مثل سمك القرش ذي الأنياب المسننة والحوت

سواحل «كوازولو-ناتال» حيث تتواجد حيتان القرش بأعداد كبيرة. ورغم أن هذا المشروع يجري العمل به منذ عام ١٩٩٣، غير أنه حتى الآن لم يتم الحصول على بيانات كافية لعمل أي تقديرات دقيقة لعدد حيتان القرش أو تحقيق نتائج نهائية حول مسارات هجرتها أو أماكن غذائها.

ويرجح الباحثون أن تكون تحركات حوت القرش مرتبطة إما بالهجرة من أجل الغذاء أو التكاثر، أو ربما تكون مجرد امتدادات ترتبط بالتغيرات في درجات حرارة المياه، ويدل هذا الافتراض الأخير على أن زياراتها الموسمية لسواحل «كوازولو-ناتال» قد تكون متعلقة بالتغير في درجات حرارة المياه التي تحدث بحلول فصل الصيف.

والمعروف عالمياً عن حيتان القرش أن

■ لا تزال قيد الدراسة والبحث والمعلومات عنها قليلة





■ كثير منها يعيش في سواحل جنوب إفريقيا



مترات تقريبا في المنطقة الممتدة من مدينة «ديربان» ناحية الجنوب حتى «أممنتويني».

يقول الطيار «بيتر جنتي» الخبير في المسح الجوي وتحديد أماكن تواجد حيتان القرش بشكل دقيق: إن حوت القرش لديه جلد سميك قد يصل سمكه عند زعنفة الظهر إلى حوالي ١٥ سنتيمتراً تقريبا، حيث يتم ربط جهاز الاستكشاف. فهذا الجلد السميك بالإضافة إلى حماية جسم الحيوان من أي أذى، ثبت أنه يصعب ثقبه بواسطة أكثر أجهزة الكشف تقدما، لذا قام العلماء بصنع أداة ملائمة تخرق هذا الجسم السميك بأقل أذى ممكن حتى يتمكنوا من وضع الجهاز الملائم الذي يمكنهم من خلاله متابعة ومراقبة سلوك هذا الحيوان الغامض. وحتى الآن، تم وضع أجهزة على ٣٣ حوتا، لكن حتى الآن، لم يتم تسجيل أي معلومات عن طريق هذه الأجهزة الاستكشافية، ولكن يأمل الباحثون أنه بزيادة عدد الحيتان الخاضعة للدراسة من المحتمل أن يتم الحصول على نتائج مرضية.

وعندما يتم تجميع هذه المعلومات وتحليلها، تزداد بالتالي قاعدة البيانات، ومن ثم فإن تحركات حيتان القرش وتجمعاتها وحركاتها الموسمية، ربما تتيح مزيداً من الخبرة بها، وربما يمثل ظهورها على سواحل «كوازولو-ناتال» نوعاً من الهجرة التي عادة ما تتميز بها هذه الحيتان إلى أماكن معروفة على طول الساحل الغربي لمدينة الكاب خلال أوقات محددة من السنة، وإذا كان الأمر كذلك، فإن السياحة البيئية في هذه المنطقة ستزدهر وستعطي مشاهدة حوت القرش بعداً جديداً لسوق السياحة البحرية في جنوب إفريقيا.

للتوجيه أو الاتجاه، وبالتالي تنجرف إلى الساحل أو تصطدم بالصخور. لكن حتى نتعرف على المزيد من المعلومات حول أسباب تواجدها وسلوكها على سواحل جنوب إفريقيا، فإن الأمور لا تزال مجرد افتراضات.

ومن غير الممكن أيضاً في الوقت الراهن أن يتم تقدير أعداد هذه الحيوانات، لكن مع ذلك، فقد وفرت المسوحات الجوية التي أجرتها مجموعة أبحاث حوت القرش خلال السنتين الماضيتين بعض المعلومات الأولية حول الأعداد التي تزور سواحل «كوازولو-ناتال»، وأوضحت الدراسة المسحية للمنطقة الممتدة من شاطئ «كوزي» في الشمال إلى ميناء «إدوارد» في الجنوب، أن هناك ما مجموعه ١٨٤ حوتا شوهدت في عام ١٩٩٤. وبشكل ملحوظ أن حوالي ٩٥ منها كانت في يوم واحد تتواجد على مسافة طولها ١١٠ كيلو

تؤدي إلى الاستكشافات البيولوجية عن حوت القرش وسلوكه المثير، وفي محاولة لفهم لجوء حوت القرش إلى الشواطئ، قام العلماء بتسريح أحداها لمعرفة هذا السلوك، وقد نظر العلماء في إمكانية ربط هذا التصرف بحالة مرضية، أو وجود كمية كبيرة من الطفيليات أو بالمد الأحمر، إلا أن الدلائل كانت تصب في صالح أخطاء في السباحة على أنها هي الأرجح.

إن حيتان القرش عادة تميل إلى العيش بالقرب من المناطق الساحلية وبالتالي فهي تنزع إلى السباحة بالقرب من الشاطئ، وخاصة في القنوات والخلجان العميقة المحاذية للسلاسل الصخرية الساحلية. لذا، فإن الأمواج الضخمة التي تنكسر فوق الشواطئ الصخرية ربما تجعل حيتان القرش فاقدة للوعي وبعد حالة من الإغراق الشديد، قد تصبح هذه الحيوانات فاقدة

عناء في غير منفعة خسارة حاضرة

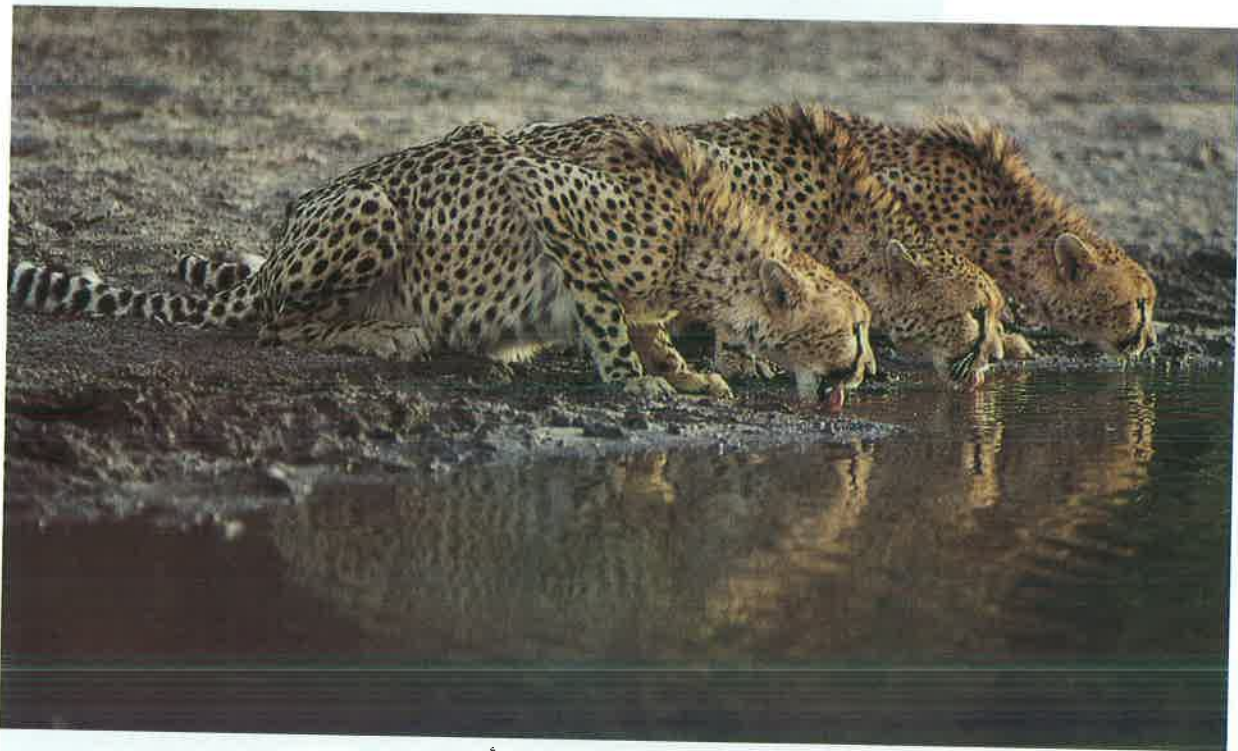
GOODY



طعمها يصبرك على لهيبها

تقنيات التصوير من أفريقيا

أربع
زرافات
في خطوة
عسكرية



ثلاثة فهود يروون ظمأهم



العدد ١١١ - يناير ٢٠٠٩

الكوثر

٤٨

الظموح

من الدمام كانت البداية عام ١٣٨٤ هـ الموافق ١٩٦٥ م حيث أسس الشيخ علي بن إبراهيم المجدوعي مكتباً صغيراً للنقل البري. وبظموح لحدود له وإرادة صلبة ورؤية فذة، و مع الالتزام بالمبادئ والقيم العالية، والمعايير المهنية الراقية، وبفضل من الله، حققت المجموعة النجاح تلو الآخر فأصبحت الآن تضم أكثر من ٢٠ شركة تعمل جميعها في تناسق تام، وبأداء يضع الجودة والنمو ورضى العملاء على قمة أولوياتها. و مع أن شركاتنا التي تنتشر في كافة أرجاء المملكة ودول الخليج تعمل ضمن قطاعات مختلفة إلا أنها تلتف جميعها حول مبادئ المؤسس الأول، ظموحنا أن نكون الرواد في كافة المجالات التي نعمل بها.



قطاع
العقار والاستثمار



قطاع
الصناعات



قطاع
السيارات



قطاع
النقل



الحدود للحدود للصناعات
ALMAJDOUIE STEEL STRUCTURES

التحولات للسيارات
Almajdouie Motors



المركز الرئيسي - الدمام - ص.ب ٣٣٦ - الدمام ٣١٤١١
هاتف ٣٨١٩٨١١١ ٩٦٦ + فاكس ٣٨١١٥٤٤٤ ٩٦٦ +
www.almajdouie.com - mail@almajdouie.com

المجدوعي
ALMAJDOUIE





شخصيات

محمد عبد الحليم...

أعلى وسام في خدمة القرآن



في الرابع عشر من شهر يونيو عام ٢٠٠٨، صدر قرار الملكة إليزابيث الثانية بمنح وسام الإمبراطورية البريطانية، وهو أعلى وسام في بريطانيا، للدكتور محمد عبد الحليم، أستاذ الدراسات الإسلامية بكلية الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن ورئيس تحرير مجلة دراسات قرآنية، تكريماً له على جهوده في خدمة الثقافة والأدب العربي وحوار الأديان. وكما يشير موقع الكلية في معرض الاحتفاء به، فقد نشر للدكتور عشرة كتب، أهمها ترجمته للقرآن الصادرة عام ٢٠٠٧، والتي أعدها بالتعاون مع الدكتور السعيد بدوي، ويبلغ حجم هذا الكتاب ١٠٧٠ صفحة، وهو أول قاموس من نوعه يتسم بالشمول والبحث الكامل، والذي يضع المصطلحات القرآنية في سياقاتها، ويبين أهمية فهم السياق لفهم معاني الآيات القرآنية.

واستمراراً لجهوده في خدمة القرآن الكريم، فإن الدكتور عبد الحليم يستعد للبدء في عمل آخر ضخم بعنوان: «كيف تقرأ القرآن» وهو عمل موجه بالأساس إلى الجمهور الغربي الذي ظل يقرأ القرآن بشكل خاطئ ودون فهم لعقود طويلة.

نشأته العلمية والدينية

ولد الدكتور محمد عبد الحليم في الثلاثينيات من القرن العشرين في قرية «الأسدية» التابعة لمركز «أبو حماد» من مراكز محافظة «الشرقية» بدلتا مصر لأسرة ذات مكانة اجتماعية في القرية، فأبوه الشيخ «محمد سعيد» من علماء الأزهر الشريف كان يشغل منصب عمدة القرية، وهو منصب توارثته عائلة «عاشور» التي تنتمي إليها الأسرة، بينما كان جده الأستاذ «عبد الحليم عبد العاطي» من أوائل خريجي مدرسة دار العلوم (١٨٩٢)، وكان يعمل مدرسا بمدرسة الحسينية بالقاهرة.

وقد لعب الدكتور عبد الحليم دوراً أساسياً في تأسيس مركز الملك فهد للدراسات الإسلامية الذي يرأسه، وسعى إلى تمويل عدد آخر من برامج المحاضرات الإسلامية خارج الكلية، وله أيضاً نشاط خارجها في مجال حوارات الأديان من خلال مساهماته في مركز إثيلبرج للتصالح والسلام بين الأديان، ومشروع كمبريدج لحوار الأديان، وحلقات بناء الجسور النقاشية التي تقودها أسقفية كانتربري، وهو ضيف دائم على شبكة الإذاعة والتلفزة البريطانية (BBC). ويعمل أيضاً كخبير شاهد في المحاكم الإنجليزية في المسائل التي تمس الشريعة الإسلامية والثقافة العربية والإسلامية، وهو عضو مجلس أمناء بأكاديمية الملك فهد في لندن، وله جهود مشهودة في نشر تعليم اللغة العربية في بريطانيا، ويتضمن ذلك رئاسته عدداً من لجان امتحان اللغة العربية في عدد من الجامعات البريطانية أو العضوية فيها.

وفي سن الخامسة، التحق بكتاب القرية حيث أتم حفظ القرآن، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية في سن السابعة مع استمراره في الذهاب إلى الكتاب في نفس الوقت، واستمر على هذه الحال إلى سن الثانية عشرة، ثم أرسله أبوه إلى سيدة كفيفة تدعى الشیخة شریفة لإتقان قراءة القرآن وأخذ علي العهد - كما يقول الدكتور عبدالحليم - أن أسمع لنفسی جزءاً من القرآن كل یوم، وهو العهد الذي حافظت علیه إلى الآن.

یضيف الدكتور عبدالحليم عن تلك الفترة: فی كتاب القرية لم یكن هناك وعي بالزمن، فنظام الكتاب من أغرب ما یكون.. مجرد الكتابة فی اللوح والتسمیع فقط، ولم یكن الكتاب عندنا كبعض الكتائب الأخرى التي قرأنا عنها فی سیر رجال مصر فیما بعد والتي كانت تدرس بعض العلوم بجانب القرآن. ومنذ نعومة أظفاری، وفقت لأن أصرف جل اهتمامی للدراسة والتعلم یحدونی المثل من خالی «موافی» خریج دار العلوم الذي كان إذا حضر البلدة فی بعض المواسم ینادیه الناس بـ «موافی أفندی» إجلالاً واحتراماً لما حازه من علم فی مكان مختلف عن الأزهر، یرجى الأفندیة بدلاً من المشایخ، وهو ما لفت نظری منذ الصغر إلى مكانة كلية «دار العلوم» بشكل غیر مباشر. مما یذكره فی تلك الفترة أيضاً: التفاته إلى أهمية دراسة القانون التي أتت من كونه ابن عمدة القرية، ومن ملاحظته کیف كانت تدار الأمور فی القرية ومتابعته كثیراً من التحقیقات التي كانت تجریها الشرطة والنبایة العامة، والتي كانت تتم فی القرية من حین لآخر، وهو الأمر الذي جعله مهتماً بالقانون، شغوفاً بقراءة كتبه.

حفظه المتون

فی سن الثالثة عشرة، التحق عبدالحليم بالمعهد الديني الأزهری بمدينة الزقازیق عاصمة المحافظة، حیث قضی فیهِ تسع سنوات «٤ ابتدائية وه ثانوية» وخلال تلك الفترة، یذكر أنه كان لديه تعاطف مع فكر «الإخوان المسلمین» وإن لم ینضم إلیهم وذلك بحكم تكوينه الديني، ویذكر أن زملاء كانوا یحضرُونَ الندوات فی دار الإخوان بالزقازیق، وأنه نادراً ما كان یفعل، إذ إنه كان منصرفاً للاستذكار، حیث إن أباه قد أخذ علیه العهد لما رأي نبوغه وتفوقه أن ینصرف إلى دراسته وأن یحفظ ٧ أسطر من كل متن من المتون یومياً عملاً بالقاعدة العلمية «من حفظ المتون حاز الفنون»، وهو العهد الذي حافظ علیه أيضاً حتى انتهت دراسته بالمعهد، مما أدى فی النهاية إلى تخرجه من المعهد كواحد من العشرة الأوائل على مستوى القطر المصري.

یقول الدكتور عبدالحليم: لقد كرس معهد الزقازیق فی شخصیتی وفی عقلي الاعتزاز بالعلم الديني والأزهر، فرغم انحطاطه الحالي، إلا أنني أعتبر الأزهر من أعظم أمجاد مصر، وأغضب كثیراً للحالة التي وصل إلیها.

میله إلى اللغة والأدب

فی عام ١٩٥٦ التحق الدكتور محمد عبدالحليم بكلية دار العلوم وكان نظام الكلية فی ذلك الیوم یقضي بأن من حاز

المركز الأول بها، یرسل فی بعثة إلى الخارج للدراسات العليا، وهو ما وضعه نصب عینیهِ من أول یوم، فلم یكن یتخیل نفسه یوماً غیر الأول یقول: «لم أكن أتخیل نفسی أعمل مدرسا عادیا فی المدارس، بل كنت أرى نفسی عضواً فی هیئة تدريس جامعیة، ولم أتصور لیوم أن الله سیخذلني فی رجائي هذا».

ومنذ البداية أحببت أن أتخصص فی علم اللغة، والتي حببها إلینا واحد من أعظم علماء اللغة فی العصر الحديث من وجهة نظری، وهو الأستاذ الدكتور «تمام حسان»، الذي كان قد حصل على الدكتوراة من جامعة لندن فی عام ١٩٥٢، ومن بین أساتذتی الذین أذكرهم كذلك: الدكتور محمد غنیمي هلال الذي كان یدرسنا مادة الأدب المقارن، وقد ساهم فی تطوير نظرتی إلى الأدب، وجعلني وأنا القادم من قرية مصریة أفتح ذهني على الأدبیین الیونانی والفرنسی و غیرهما، فأرى الأدب الإنسانی جمیعاً یأتي من بحر واحد، بعكس من یدرس الأدب العربی وحده، ویظن أنه غاية منتهی الآداب جمیعاً.

وأذكر أيضاً الشیخ «علي حسب الله» وهو من أحسن الأساتذة فی مادة أصول التشريع، والدكتور «ضیاء الدین الریس» وهو من أوائل من تكلم فی النظریات السیاسیة الإسلامیة ودرس التاریخ الإسلامی الحديث، والشیخ «محمد المدنی» أستاذ التفسیر، وهي المادة الثانية التي كانت تدرس إلى جانب الأدب المقارن كمواد إضافية فیما یسمى الیسانس الممتاز والذي كان نظاماً معمولاً به لطلبة السنة الثالثة والرابعة بالكلية من الخمسة الأوائل فی الأعوام الثلاثة الأولى.

فی بریطانیا..

وبعد تخرجه من الكلية عام ١٩٦٠ وكان ترتیبه الأول، تم تكريمه فی عید العلم عام ١٩٦١، ثم سافر ضمن بعثة فی ديسمبر من العام نفسه لدراسة الأدب فی جامعة «كمبردج»، یقول: عندما عزمنا على السفر لم نكن نجید الإنجلیزیة بالقدر الكافي لطالب بعثة، خاصة إذا كان قد سافر لدراسة الأدب، ومن ثم، فقد مكثنا عاماً نتعلم اللغة فقط، إلا أنني رغم مرور كل تلك السنین فی بریطانیا، أشعر أنه لا زال هناك ما علی أن أتعلمه فی اللغة الإنجلیزیة.

بعد ذلك سجلت للدراسة العليا، وبعد فترة من القراءات والأبحاث الصغیرة استمرت عامین، أصبحت مهیئاً لإعداد رسالتي حول الشعر الحديث فی مصر فی الفترة الرومانسیة. وفی عام ١٩٦٥، طلبت منی كلية الدراسات الشرقیة فی جامعة كمبریج أن أقوم بتدريس اللغة العربیة فیها، ومن ثم عملت فیها بعقد مدته خمس سنوات بعد موافقة كلية دار العلوم وإدارة البعثات فی مصر على ذلك، وهو الأمر الذي جعلني أفكر فی الاستمرار فی العیش فی بریطانیا دون العودة إلى مصر، وهو القرار الذي زاد من إصراری علیه ما حدث فی یونیو ١٩٦٧، وهي الهزيمة التي كادت تصیبني بالجنون وجعلتني أهییم على وجهی عامین، وكادت تفقدني كل ما حققته طوال السنین السابقة، وربما یأتي الوقت الذي أستطیع أن أكتب فیهِ



شخصيات

أبعادها الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية.

ترجمة عصرية

الترجمة الحديثة للقرآن الكريم التي صدرت عن مطبعة جامعة أكسفورد تقع في ٤٦٤ صفحة من القطع المتوسط، وعمل فيها الدكتور عبد الحليم على مدى سبع سنوات «كتب بأسلوب حديث وميسر، يتجنب قدر الإمكان اللغة الملتوية أو الحفورية (الألفاظ القديمة غير المستعملة حالياً مما يؤدي إلى غموض معناها) مما يساهم في جعل القرآن قريب المنال لكل من يقرأ الإنجليزية. وقد حرص المترجم - مع اعترافه بصعوبة ترجمة النص القرآني - على عدد من الخصائص المهمة التي يؤدي إهمالها إلى الارتباك أو إساءة التعبير عن المعنى العربي المقصود، أو يؤدي إلى ترجمة لا تخاطب إلا الأكاديميين:

وتحتوي الترجمة على عدد من المقدمات حول سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) والسياق التاريخي لبعثته، والوحي بالقرآن وجمعه وتدوينه، وبنية القرآن وخصائصه الأسلوبية، وقضايا التفسير وتاريخ موجز للترجمات الإنجليزية له، مع إضافة قائمة ببلوغرافية للاستزادة حول موضوعات المقدمة. يقول الدكتور عبدالحليم: إن عمله بالترجمة أكد له أن الفهم اللغوي الصحيح هو المفتاح الأول لاكتشاف عظمة القرآن ومعانيه الصحيحة، وأكد له عظمة القرآن وكيف صيغ صياغة عجيبة تفهم منها كل يوم أشياء جديدة لم تلمحها من قبل.

خلاصة ٤٠ عاماً

يؤكد الدكتور عبد الحليم أن إقامته هذه الفترة الطويلة في بريطانيا علمته من بين ما علمته: الجدية في دراسة أي موضوع قبل الكتابة فيه، وعلمته ضرورة الانفتاح على العالم والناس، والفهم المتأني للقرآن الكريم، وتقدير الثقافات الأخرى، ويرى أنه لا يزال أمامنا طريق طويل وصعب من الجهاد والمجاهدة لتبليغ القرآن وتقديم الإسلام إلى الغرب، وأن علينا قبل أن نفعل ذلك أن نتفهم ثقافة الآخرين ونعيها بشكل كاف حتى نتخير الأسلوب الأمثل لفعل ذلك، وأخيراً يختم بأنه إذا كان له من إنجاز يعتز به في حياته فهو ترجمته وكتاباتاته حول القرآن، لأن من شأن تلك الأعمال أن تبقى لصاحبها كعلم ينتفع به، وليست مجرد دردشات تفنى بذهاب مناسبتها أو فناء صاحبها.

عن تلك التجربة المبررة.

وفي ذلك العام نفسه انتقلت إلى العمل في كلية الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن بعقد مدته خمس سنوات، وفي أثناء السنة الثانية من تدريسي بالكلية، أعلنت جامعة «إكستر» عن وظيفة دائمة فتقدمت إليها، فما كان من كلية الدراسات الشرقية إلا أن غيرت عقدي المؤقت إلى عقد دائم، ومن ثم مكثت بالكلية أدرس فيها الأدب العربي القديم والحديث وحسمت خياراتي بشكل نهائي بالبقاء فيها دون العودة إلى مصر.

مع القرآن الكريم

وخلال الثمانينيات كان التحول الثاني في حياتي بتكريس جهودي الأكاديمية في مجال الدراسات القرآنية، إذ كان في القسم الذي أدرس فيه بالكلية أستاذ ذو نفوذ قوي بالقسم والكلية، زعم هذا الأستاذ أن القرآن هو عمل من إنتاج القرن الثالث الهجري، وأنه قبل ذلك كان يخضع للزيادة والنقصان بفعل بشري، ومن ثم دخلت معه في مواجهات عنيفة، وقررت أن أتوجه إلى القرآن بجهودي، إذ رأيت أنه لا معنى لأن أصرف بقية حياتي في تدريس الأدب والبحث فيه هنا في بريطانيا، بينما يقف هذا وأمثاله يشوهون ويسينون إلى القرآن الكريم.

وبالفعل بدأ الدكتور عبدالحليم منذ النصف الثاني من عقد الثمانينيات في إعطاء جزء من اهتماماته للقرآن، وانتهى به الأمر أن جعل جل تركيزه ومشاريعه الأكاديمية منذ منتصف التسعينيات منصبة على الدراسات القرآنية، وبعد تعيينه أستاذاً لكرسي الملك فهد للدراسات الإسلامية، سعى لتأسيس مركز متخصص للدراسات الإسلامية محوره الدراسات القرآنية، وبالفعل وفق في تأسيس المركز عام ١٩٩٥، ثم أسس «مجلة الدراسات القرآنية» وتولى رئاسة تحريرها منذ إصدارها عن مطبعة جامعة إدنبرة منذ عام ١٩٩٩ حتى الآن.

كما قام بإعداد برنامج محاضرات لطلبة الدراسات العليا حول «القرآن.. لغته وأساليب البيان فيه وترجماته» كما قام بإعداد عدد من الكتب والبحوث والدراسات القرآنية منها: «فهم القرآن.. دراسة للمواضيع والأسلوب» والصادر عام ٢٠٠١، الترجمات الإنجليزية للقرآن عام ٢٠٠٤، وأخيراً أحدث ترجمة للقرآن عام ٢٠٠٤، وأصدر معجم مصطلحات القرآن في عام ٢٠٠٥ بالاشتراك مع الدكتور السعيد بدوي، كما يستعد لإصدار كتاب آخر عن الصلاة.

من طلب العلا سهر الليالي



تستاهلون

إصلاح ذات البين

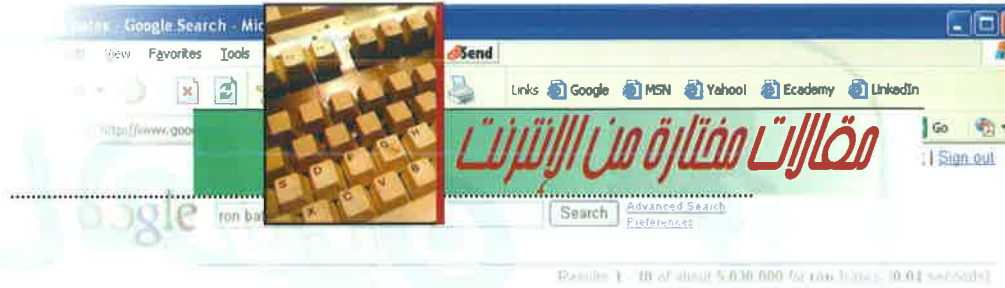


دعم الترابط الأسري



لكم يان شباب

هاتف: 1804777
www.awqaf.org



أدهشني ما أثاره بعض إخواننا المسيحيين من تعليقات تستنكر ما نشرته في مقال سابق حول الأنجيل، ولن أتناول هنا إلا خمسة نماذج فقط، من بين الآلاف المتعلقة مباشرة بيسوع عليه السلام. ويسوع المسيح يُعد أهم شخصية في المسيحية بكل انقساماتها وفرقها التي تعدت الثلاثمائة والسبع والأربعين عضواً بمجلس الكنائس العالمي. يقولون: إن كل ما هو مكتوب عن يسوع في هذه الأنجيل صحيح تماماً و«منزل من عند الله»، وكل ما أرجوه من إخواننا المسيحيين هو أن يفتحوا أنجيلهم ليراجعوا فيها الآيات الواردة منها هنا أو في أي مقال آخر كتبته. علماً بأنني أستعين بطبعة ١٩٦٦، لا لقلة ما لدي من نسخ متفاوتة التواريخ، بدءاً من سنة ١٩٧١، بل لأنها النسخة التي لم تطلها التعديلات الجديدة بعد مجمع الفاتيكان الثاني المنتهى عام ١٩٦٥، مع الأخذ في الاعتبار بأن جميعها تختلف فعلاً من طبعة لأخرى. وهذه الآيات من المفترض أنها كافية لإقناع أي قارئ.. وأبدأ بمن هو مفترض جد يسوع:

أنا جيل الفاتيكان!

بقلم: د. زينب عبدالعزيز

١ - والد يوسف

يقول إنجيل متى: «ويعقوب وُلد يوسف رجل مريم التي وُلد منها يسوع الذي يدعى المسيح (١ : ١٦)». ويقول إنجيل لوقا: «ولما ابتدأ يسوع كان له نحو ثلاثين سنة وهو على ما كان يُظن ابن يوسف ابن هالي» (٣ : ٢٣)، فأيهما والد يوسف: يعقوب أم هالي؟ فمن المحال أن يكون له أبوان بيولوجيان، والحديث هنا عن إنسان، بشر عادي، وليس عن إنسان تم تأليهه ويطلقون عليه «ربنا يسوع المسيح»!

٢ - شجرة نسب يسوع

توجد شجرة نسب يسوع ابن مريم في إنجيل متى (١ : ١-١٦)، كما توجد في إنجيل لوقا (٣ : ٢٣-٣١). إنجيل متى يبدأ من سيدنا إبراهيم نزولاً إلى يسوع، ولوقا يبدأ من يسوع صعوداً إلى آدم، والاسم الوحيد المشترك بين هاتين القائمتين، من داود إلى يسوع، هو يوسف.. فكيف يستقيم كل ذلك التفاوت؟ وكيف يمكن أن يكون ليسوع شجرة عائلة مثبتة بالأسماء، وإن اختلفت، والكنيسة تؤكد أنه أتى من الروح القدس وأنه ابن الله؟! بغض الطرف هنا عن أن الروح القدس - كما تؤكد الكنيسة أيضاً - هو جزء من الثالوث الذي لا يتجزأ، فالثلاثة واحد وهو ما يفهم منه أن يسوع قد أنجب نفسه، لكي لا نكرر أقوال بعض العلماء في الغرب من أن ذلك يمثل حالة زنى إذا ما أخذنا - والعياذ بالله - بأن مريم «أم الله» كما يقولون، حملت من الروح القدس أي من ابنها!

٣ - مولد يسوع

تورد الأنجيل مرة أن يسوع وُلد أيام هيرودس (متى ٢ : ١)، ومرة أيام كيرينئوس (لوقا ٢ : ٢).. والثابت تاريخياً أن هيرودس مات سنة ٤ قبل الميلاد، بينما كيرينئوس قد تم تعيينه والياً على منطقة سورية في عام ستة ميلادية! أي أن الفرق الزمني بين التاريخين قدره على الأقل عشر سنوات لتحديد تاريخ ميلاد يسوع، فهل هذا معقول؟ بل الثابت تاريخياً أيضاً أنه لم تحدث أية مجزرة للأطفال أيام هيرودس! وما يكشف عن اختلاف آخر أن إنجيل مرقس يقول: «إنه وُلد في الناصرة بالخليل، بينما يقول: كل من متى ولوقا: إنه وُلد في بيت لحم بالمنطقة اليهودية: فأيهم أصدق، وجميعهم رسل وقديسون؟! وهنا لا بد من الإشارة إلى قول العالم الفرنسي إميل بويخ (E.Puech) مدير المعهد القومي للأبحاث العلمية (CNRS) في فرنسا مؤكداً: «أنه يجب علينا أن نعترف بأمانة أننا لا

نمتلك حتى الآن أي نص من شهود عيان عن يسوع» وذلك لأن كل ما كتب عنه كتب بأثر رجعي وبعد أجيال وقرون!.

٤- معرفة يسوع ابن من ؟

يقول إنجيل لوقا: إنه عندما تخلف الصبي يسوع في المعبد وهو في الثانية عشرة «وكان أبواه يذهبان كل سنة إلى أورشليم في عيد الفصح (٢ : ٤١) ضل عنهما الطفل يسوع، وبعد ثلاثة أيام من البحث وجدا الصبي في الهيكل جالسا وسط المعلمين، فلما أبصره اندهشا وقالت له أمه: يا بني، لماذا فعلت بنا هذا. هو ذا أبوك وأنا كنا نطلبك معذبين (٢ : ٤٨) ويزداد الأمر خلطاً حينما يجيبها الطفل يسوع قائلاً: «لماذا كنتما تطلباني، ألم تعلما أنه ينبغي أن أكون في ما لأبي. فلم يفهما الكلام الذي قاله لهما (٢ : ٣٩-٥٠) أي أن مريم وزوجها والد الطفل يسوع (كما تقول هي، والمفترض أنها أدري ممن أنجبت ابنها) وأيضا كما يقول إنجيل لوقا، المهم أن الاثنين لا يعرفان أي شيء عن رسالة يسوع، وهو ما يخالف ما ورد بنفس الإصحاح في الآية ١٩ حينما راح ملاك الرب يخبر الرعاة بمجيء الرب يسوع المخلص، ثم ذهب الرعاة يخبرون بالكلام الذي قيل لهم عن هذا الصبي: «وأما مريم فكانت تحفظ هذا الكلام متفكرة به في قلبها».. فكيف تعرف مريم هذا الكلام عن ظهر قلب! وحينما يحدثها ذلك الرب، الذي هو ابنها، لا تفقه منه شيئا؟ بل الأكثر من ذلك أن كل ما ورد في إنجيل لوقا حول واقعة المعبد يخالف تماما قصة نزوح العائلة المقدسة إلى مصر..

وعملية تنفيذ حضور العائلة المقدسة إلى مصر تناولها في الغرب العديد من المؤرخين والباحثين ولن أشير هنا سوى إلى ميشيل كوكيه (M. Coquet) القس السابق وكتابه «إزالة الخدع عن حياة يسوع» الصادر عام ٢٠٠٣، تقول فقرة فيه :

«أقر المؤرخون -ولله الحمد- أن هروب العائلة المقدسة إلى مصر، كما يصفها لنا إنجيل متى، لا مصداقية لها. فعبور الصحراء الشديدة الحر نهاراً والشديدة البرودة ليلاً، مسافة خمسمائة كيلومتر، في منطقة مليئة بالصوص وبالحيوانات المفترسة، على ركوبة لا يمكنها أن تحمل على ظهرها المياه والأكل اللازم لمثل هذه الرحلة، تبدو عملية مستحيلة التنفيذ بالنسبة لزوجين وطفل رضيع. والأكثر من ذلك، إذا سار يوسف على قدميه بواقع خمسة عشر كيلومتراً في اليوم، فسيأخذ منه ذلك حوالي شهر في ظروف شديدة القسوة. فالطريق الذي سار فيه بدأ من بيت لحم إلى الخليل. ومن غزة كان على العائلة المقدسة أن تتبع الطريق القريب من الشاطئ إلى الفنطرة والإسماعيلية وأخيراً القاهرة. وفي واقع الأمر، ليس لدينا أي دليل على هذه الرحلة، حتى وإن قامت الكنيسة القبطية بنشر خط السير هذا (بمساعدة وزارة السياحة المصرية) (الأقواس وعلامة التعجب من الكاتب)، اعتماداً على بردية من القرن الخامس مكتوب عليها خط السير الذي سلكته العائلة المقدسة، بل يحددون أن الإقامة امتدت لمدة ثلاث سنوات وأحد عشر شهراً، والقرن الخامس

بكل سوء حظ هو القرن الذي انتهوا فيه من استكمال اختلاق قصة يسوع. وبعد قرن من الحفائر الأثرية في الأرض المقدسة لم يتم العثور على أي دليل لهذا الهروب» (صفحة ٢٦٦) .. واللهم لا تعليق!

٥- إنجيل يسوع

يقول القديس بولس، الذي أفردت له مؤسسة الفاتيكان عاماً بأسره، من ٢٨/٦/٢٠٠٨ إلى ٢٩/٦/٢٠٠٩ للاحتفال به، نظراً لأهميته اللاهوتية وفي الدعوة وسط الأمم، يقول هذا الرسول القديس إلى أهل رومية : «... حتى إني من أورشليم وما حولها إلى الليريكون قد أكملت التبشير بإنجيل المسيح» (١٥ : ١٩) وفي نفس الرسالة في الآية ٢٩ يقول «... وأنا أعلم أيّ إذا جئت إليكم سأجيء في ملء بركة إنجيل المسيح»، وفي الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس يقول : «... إنجيل مجد المسيح الذي هو صورة الله» (٤ : ٤)، وفي نفس الرسالة يقول : «فإنه إن كان الآتي يكرز بيسوع آخر لم نكرز به أو كنتم تأخذون روحاً آخر لم تأخذوه أو إنجيلاً آخر لم تقبلوه فحسنا كنتم تحتفلون» (١١ : ٤)، وإلى أهل غلاطية يقول : «إني أتعجب أنكم تتنقلون هكذا سريعاً عن الذي دعاكم بنعمة المسيح إلى إنجيل آخر. ليس هو آخر غير أنه يوجد قوم يزجونكم ويريدون أن يحولوا إنجيل المسيح» (١ : ٣-٦) ..

و ما نخرج به من هذه الآيات الصادرة عن أهم الحواريين في نظر الكنيسة، وبوضوح لا لبس فيه، أن السيد المسيح كان له إنجيل يكرز به، وهو ما لا أثر له في التراث الكنسي الحالي كله، وإن كان يتفق تماماً مع ما يثبته القرآن الكريم من أن الله عز وجل قد أوحى الإنجيل إلى عيسى بن مريم -عليه السلام-

ومن ناحية أخرى، من المفترض أن تكون رسائل بولس هذه قد صيغت سنة ٥٤ ميلادية كما يقول المختصون الكنسيون وهنا يمكن الجهر بكل ثقة للمؤسسة الكنسية بجميع هيئاتها، وبناءً على أقوال بولس الرسول: أن السيد المسيح كان له إنجيل يبشر به فأين هو؟! فرسائل بولس وأعمال الرسل هي أول نصوص كتبت في المسيحية وتؤرخونها بعام ٥٤، وكل ما يقال في الوثائق الكنسية أن صياغة الأناجيل تمت من سنة ٧٠ إلى ٩٥. فإذا أضفنا أعمار الحواريين إلى هذه التواريخ لأدركنا أنهم كانوا في حوالي مائة السنة سنّاً أو أكثر، وهو ما لا يتماشى مع نسبة متوسط الأعمار من ألفين سنة مضت، بغض الطرف عن مخالفة هذه المعلومة للواقع، إذ إن صياغة الأناجيل امتدت حتى أواخر القرن الرابع باعتبار القديس جيروم نفسه، فهو الذي كَوّن هذه الأناجيل الأربعة وعدّل وبدّل فيها كما قال في المقدمة التي تتصدر ترجمته.. فكيف يتحدث بولس ويحذر الأتباع من الالتفات إلى أي إنجيل آخر سوى إنجيل يسوع الذي كان يبشر به؟! وأغض الطرف هنا أيضاً عن قول بولس الذي يتضمن اتهاماً لبقية الحواريين، فلم يكن آنذاك أي فرد آخر يقوم بالتبشير سوى هؤلاء الحواريين الذين يتهمم بولس صراحة بأنهم كذبة.. فهل يحتاج الأمر بعد ذلك إلى مزيد من الأدلة؟



● غلاف الكتاب



ثقافة

إسلام بلا خوف

تكمُن أهمية هذا الكتاب في كونه يمثل ضيعة انصاف للإسلام تصدر عن صوت غربي مرموق، في وقت أصبحت الذهنية الغربية فيه تستدعي كل معاني التطرف والعنف بمجرد ذكر الإسلام أو الحديث عن المسلمين، بعد حملة التشهير التي تلت أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١.

وقد أراد صاحب الكتاب «ريموند بيكر» أستاذ العلوم السياسية بكلية «ترينيتي» الأمريكية أن يوجه رسالة مفادها أن الإسلام ليس هو القاعدة أو جماعات العنف، وأن فضاء الفكر الإسلامي أوسع كثيرا مما تم الترويج له في الغرب.

وقد اختار المؤلف ستة من كبار المفكرين الإسلاميين المصريين المؤثرين جدا في مصر والمنطقة العربية، ليوضح للعالم المعالم البارزة لمشروع الوسطية الإسلامية، متمثلا في رؤى وأفكار هؤلاء المفكرين الذين اعتبرهم أصحاب مشروع تجديدي واحد، تضافرت جهودهم على إخراجهم ونشره على مدار ربع القرن الأخير.

والمفكرون الستة هم الراحل الشيخ محمد الغزالي، والشيخ يوسف القرضاوي، والقاضي طارق البشري، والمحامي محمد سليم العوا، والصحفي فهمي هويدي، وأستاذ القانون أحمد كمال أبو المجد.

وفي رأي «منار الشوربجي» التي قامت بترجمة الكتاب إلى اللغة العربية، أن هذه هي المرة الأولى منذ قرون التي يبرز فيها في وقت واحد عدد من الرموز الفكرية التي تقوم معا بالعمل على تقديم مشروع حضاري متكامل. ففي السابق، كانت الوسطية تحظى بين الحين والآخر برمز فكري أو حركي يجدها أفكارها ويضيف إليها. أما مجموعة الإسلاميين الجدد، فقد ظهرت في مصر في وقت واحد، واستطاع أفرادها أن يقدموا عبر أعمالهم المنفردة والمشاركة مشروعاً متكاملاً.

ومن خلال ستة فصول، يعرض المؤلف معالم المشروع التجديدي للإسلاميين الجدد، فيبدأ بمساهماتهم في إصلاح التعليم، فيقول: أخذ الإسلاميون الجدد عن تيار الوسطية - خاصة أعمال الشيخ محمد عبده - الفكرة المحورية المتعلقة بأولوية الثقافة في الكفاح من أجل الاستقلال، والالتزام بإصلاح التعليم كخطوة أولى نحو إعادة البناء الثقافي، والإيمان بأن كلا من الإسلام الصحيح والديمقراطية في إطار إسلامي حضاري من شأنهما أن يقدموا معا المحرك لعملية التغيير الاجتماعي والثقافي الطويل الأجل.

الفنون

وفي مجال الفنون، بين المؤلف موقف الإسلاميين الجدد من خلال مجموعة منتقاة من النقول عن المفكرين الستة، بدأها بتفاصيل الزيارة التي قام بها الغزالي للأديب نجيب محفوظ في المستشفى عقب تلقيه طعنة في الرقبة من أحد المتطرفين، حيث أعلن الغزالي موقفه بقوله إنها جريمة ضد الإسلام.

يشرح المؤلف طبيعة الموقف الوسط الذي اتخذه الإسلاميون الجدد من مسألة الفنون، إذ قد رفض هؤلاء مواقف علمانية متطرفة تريد تجريد الفنون من أي ضابط قيمي أو أخلاقي، حيث يقول هويدي: إن تحقيق التقدم في مجتمع إسلامي لا يعني التخلي عن كل القيم الأخلاقية النابعة من التاريخ والثقافة.

أما موقفهم من الغلو المقابل الرافض للفنون باسم الدين، فيتلخص في موقف القرضاوي الذي يقول: إنه لا يوجد في القرآن أو السنة أي دليل صحيح يشير إلى تحريم الفنون.

الجماعة الوطنية

ومما لا شك فيه - كما يرى المؤلف - أن الفهم الخاطئ

لنصوص القرآنية والحديث تسبب في ممارسات عملية سيئة تجاه قطاعات هامة في المجتمع، لا سيما غير المسلمين والمرأة.

ويستعرض بيكر الجهود الكبيرة التي بذلها المفكرون الستة في هذا الشأن، فينقل عن الغزالي قوله: الخطورة تجيء من أنصاف المتعلمين وأنصاف المتدينين. ويشير إلى الضجة التي أحدثها الغزالي بإصداره كتاب السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث، واتهام البعض له بأنه يخاصم السنة، بينما اعتبره المؤيدون ثورة فكرية قوضت الأساس الفكري الذي يركز عليه المتشددون.

ويرى المؤلف أن جهد الغزالي كان جزءاً لا يتجزأ من جهود مدرسة الإسلاميين الجدد التي تسعى إلى تقديم مفهوم وسطى لطبيعة المجتمع الإسلامي الذي يحتفي بالاختلاف، ويدعو إلى النهوض بالمرأة، ويضمن حقوق غير المسلمين وأمنهم.

يقول: إن دراسات الغزالي المهمة مثلت النواة الأساسية للدراسات الإسلامية المعاصرة والجادة بشأن المرأة، بل إن كتابات الإسلاميين الجدد تذهب إلى ما هو أبعد بكثير من أي شيء أنتجه جيل عبده أو البنّا.

أما في الدفاع عن حقوق غير المسلمين، فينقل بيكر أمثلة لجهود مجموعة المفكرين، فيشير إلى كتاب القرضاوي «غير المسلمين في المجتمع المسلم» وكتاب هويدي «مواطنون لا ذميون» وكتاب العوا «الأقباط والإسلام» يقول:

لقد اتخذ الإسلاميون الجدد موقفا واضحا مؤداه أن صحيح الإسلام يدعو إلى المشاركة الكاملة لغير المسلمين في المجتمع الإسلامي، ويقولون إن المصريين كشعب مكون من المسلمين والأقباط، وهم معا ورثة تاريخ وثقافة مشتركة فريدة، ويتحتم أن يكونوا متساوين كمواطنين.

في السياسة

وفي المجال السياسي، تتجلى بقوة معالم المشروع التجديدي لمجموعة الإسلاميين الجدد، وتتضح في مجموعة من المواقف العملية والاجتهادات الفقهية في مسائل شائكة وحساسة طالما وقفت حائلا بين اندماج الإسلاميين في الجماعة الوطنية.

إن هويدي يعتبر انتخاب الأقباط مهمة وطنية ملحة،

للتأكيد على أن مسيحيي مصر جزء لا يتجزأ من نسيج المجتمع.

لم تكن مجموعة الإسلاميين الجدد بهذا فحسب، بل خطط خطوة عملية كبيرة حينما وقع معظم رموزها على بيان يؤكد على الأسس الشرعية لانتخاب المسلمين للمرشحين الأقباط، وكان الغزالي والقرضاوي والعوا على رأس الموقعين على البيان.

وفي دائرة الفقه، تأتي فتوى القرضاوي عام ١٩٩٣ عن الديمقراطية والتعددية، حيث أعلن تبنيه الكامل للتعددية السياسية بما فيها المنافسة بين الأحزاب السياسية.

كما يذكر المؤلف اجتهاد العوا فيما يخص ولاية المرأة وغير المسلم، حين أعلن بوضوح أن القيود على الحقوق السياسية للمرأة وغير المسلمين تنبع من مفهوم الولاية الذي لم يعد له وجود، وينبغي التخلي عنه.

ويصر الإسلاميون الجدد على أن النصوص وحدها هي الملزمة للمسلمين، فلا هم ملزمون بتفسيرات بعينها لتلك النصوص، ولا هم مقيدون بالخبرات التاريخية للمسلمين، ويصلون من وجهة نظرهم إلى نتيجة مؤداها أن الإسلام لا يحدد نظاما سياسيا بعينه للحكم.

ثمرة حركية

وقد أتى هذا الجهد الفكري والفقهى من مجموعة الإسلاميين الجدد - كما يرى المؤلف - بنتيجة حركية للمرة الأولى في بداية عام ١٩٩٦ حينما أعلن عدد من شباب الإخوان المسلمين البارزين عن التقدم رسميا بطلب إنشاء حزب سياسي باسم حزب الوسط، متعاونين في ذلك مع عدد من النساء والأقباط.

ويوضح برنامج الوسط بجلاء، كيف نقل أولئك المفكرون الإسلاميون الوسطيون إلى جيل جديد رؤاهم حول الكيفية التي يمكن بها للإسلام الحضاري أن يتعامل مع الحاجات المعاصرة للمصريين.

ويؤكد المؤلف أن الناشطين في حزب الوسط قد استوعبوا رؤية القرضاوي القائلة: إن الإسلام أوسع من مجرد كونه ديناً، ورؤية أبو المجد التي يقول فيها: إن الإسلام الحضاري يقدم الأساس الأكثر رحابة لخلق مشروع وطني تعدي وجامع، وتأثروا برؤية البشري الذي يشرح أهمية التمييز بين الثابت والمتغير في التراث الوطني، مما يعطي للمصلحين المرونة اللازمة لتقديم التنازلات بشأن الكثير من القضايا الثانوية مع الاحتفاظ بكل ما يتعلق بثوابت الأمة.

ويوضح المواقف العملية للإسلاميين الجدد في مساندة فكرة الحزب الوليد، فيقول: إنه في الوقت الذي كان فيه رد فعل الإخوان المسلمين تجاه حزب الوسط عنيفا، إذ هاجمت قيادتهم الحزب الجديد بضراوة، وعملت بكل جهدها على تدميره، واعتبرت القيادة المسنة للإخوان ما فعله النشطاء الشباب خرقا للنظام يهدد الهيكل التنظيمي والبيروقراطي للجماعة، فإنه على العكس من ذلك تماما رحب الإسلاميون الجدد بالمبادرة الجريئة للشباب كعلامة على الحيوية والأمل.

ويختم بيكر كتابه بقوله: إن أعمال الإسلاميين الجدد تجسد أمل الوسطية الإسلامية، وهي تعبر عن القلب الإسلامي السميع الذي يمد يده لكل الوسطيين على اختلاف تياراتهم في مصر وفي العالم من أجل مستقبل إنساني أكثر عدلا.



طرد ٦ تلميذات من ثانوية فرنسية بسبب الحجاب

اعترض الحزب الشيوعي الفرنسي وعدد من المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان على قرار إدارة ثانوية «جوفروا» الواقعة في مدينة «سان دونيه» في جزيرة «لا رونيون» الفرنسية بطرد ست تلميذات لرفضهن نزع الحجاب في المدرسة. وقال مدير المدرسة «إيريك روتيه»: «إن إدارة الثانوية لا يسعها إلا تطبيق القانون الذي يحظر ارتداء الحجاب والرموز الدينية الظاهرة في المدارس والمؤسسات الرسمية الفرنسية. وكانت إدارة المدرسة قد طلبت منهن - كما قالت - مرارا نزع الحجاب داخل المدرسة، على أن يرتدينه خارجها، غير أن التلميذات تمسكن بحجابهن، خاصة في شهر رمضان المبارك، فما كان من إدارة المدرسة إلا أن عمدت إلى طردهن، وعادت منهن تلميذتان بعد نزع الحجاب، إلا أن الأخريات أصدرن على الاحتفاظ به. وقالت إحداهن: لقد تعودنا وضع الحجاب منذ نعومة أظفارنا، ونحن متعلقات به، فهذه هي عادات أهلنا وتعاليم ديننا الإسلامية، وقد سمحت لنا إدارة المدرسة التكميلية العام الماضي بالحجاب، ولكن على شكل منديل يلف فيه الشعر لستره. ونحن نفهم وضع إدارة المدرسة المجبرة على تنفيذ القوانين الفرنسية، حتى لو كانت تتعارض معها. ودعا الحزب الشيوعي في الجزيرة الفرنسية الواقعة في المحيط الهندي، في بيان له، السلطات المحلية إلى التمييز بين تطبيق القوانين العلمانية في المدارس في فرنسا وتطبيقها في الجزيرة حيث يختلف الوضع وتختلف الجاليات والأصول الإثنية للتلميذات. وتضم الجزيرة حوالي ١٠٠٠٠٠ نسمة من مختلف الإثنيات الأوروبية والهندية والإفريقية والآسيوية. وإذا كانت الديانة الأولى فيها هي الكاثوليكية، إلا أن الهندوسية تأتي في الدرجة الثانية، فيما تبلغ نسبة المسلمين ٣٪ يأتي معظمهم من الهند وجزر القمر.

كتاب لصحافية أمريكية يتهم إدارة بوش بارتكاب جرائم حرب

صدر في الولايات المتحدة كتاب يتهم إدارة الرئيس جورج بوش بانتهاك اتفاقيات جنيف من خلال ممارسة التعذيب فيما يسمى «الحرب على الإرهاب»، وطالبت بمحاكمة هذه الإدارة بتهمة «ارتكاب جرائم حرب». وقد وضعت مؤلفة الكتاب «جائين ماير» الاختصاصية في استراتيجيات مكافحة «الإرهاب» تصورها عن مادة الكتاب استناداً إلى تقرير اللجنة الدولية للصليب الأحمر. والكتاب يقع في ٣٩٢ صفحة، وقد صدر في الولايات المتحدة بعنوان «الجانب المخفي» أو (دارك سايد)، ويتناول مراحل تطور «الحرب على الإرهاب» إلى حرب على الديمقراطية وحقوق الإنسان. وقد ورد في هذا الكتاب أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر جهزت تقريراً بعد لقاء موظفيها ١٤ معتقلاً من المزعوم صلتهم بـ«الإرهاب» وسلمته في ٢٠٠٧ إلى وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية «سي أي أيه» التي رفعتة بدورها إلى الرئيس جورج بوش ووزيرة الخارجية كوندوليزا رايس. ويتطرق الكتاب من خلال الأمثلة التي يسوقها إلى حالة أبي زبيدة القيادي في تنظيم القاعدة، والذي ألقت الولايات المتحدة القبض عليه، وتقول الصحافية مؤلفة الكتاب إن الصليب الأحمر وصف الأساليب التي تم التعامل بها معه بأنها تعذيب. وتضيف المؤلفة: بأن الصليب الأحمر حذر من هذا الانتهاك الذي يشكل جريمة حرب، ويعرض كبار المسؤولين في الحكومة الأمريكية إلى احتمال محاكمتهم بحسب مصادر مطلعة على التقرير، لاسيما بعد إقرار المخابرات الأمريكية بأن أبا زبيدة أخضع لتقنية «الإيهام بالغرق».

رايتس ووتش تطالب «أوباما» بنبذ سياسة بوش في الحرب على الإرهاب

نصحت منظمة «هيومن رايتس ووتش» المعنية بحقوق الإنسان، الرئيس الأمريكي المنتخب «باراك أوباما» بنبذ سياسات الرئيس جورج بوش الخاصة بما يسمى الحرب على الإرهاب، والتي انتهجها طوال السنوات السبع الأخيرة من حكمه، ودعته إلى اعتماد سياسات إصلاحية عادلة عبر إغلاق معتقل غوانتانامو، ومطالبة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) بالالتزام المعايير الإنسانية في عمليات الاستجواب، ووقف التعذيب والإخفاء القسري، وتشكيل لجنة التحقيق في التجاوزات الماضية، ومعاينة فاعليها وتعويض الضحايا. كما حثته على تقديم المشتبهين بالإرهاب المعتقلين في غوانتانامو للمحاكمة في المحاكم المدنية، وإخلاء سبيل المعتقلين الآخرين أو ترحيلهم طالبة بأن يتم من خلال عملية شفافة ونزيهة، تقوم على البحث في ملفات جميع المعتقلين، ورفض استخدام شعار الحرب العالمية على الإرهاب لاعتقال الأشخاص.



التهاب الأذن الوسطى

الحيوية، فقد يقترح الطبيب إدخال أنابيب من خلال طبلة الأذن لامتصاص السائل المتجمع في الأذن الوسطى.

• التهاب الأذن الوسطى المصحوب بسيلان:

وهو عبارة عن وجود سائل داخل الأذن الوسطى دون ظهور أعراض كما يحدث في حالة الالتهاب الحاد. وفي الغالب أن هذه الحالة تحدث بعد زوال إصابة حادة، غير أن السائل لا يزول. ومن الأسباب الأخرى ضعف أداء قناة «استاكوس» لوظيفتها، وعادة ما يكون ذلك بسبب حالة الشق الحلقى (Cleft Palate) أو نزلات البرد، أو صدمة الضغط الجوي.

وأخطر مشكلة تصاحب السيلان المستمر فقدان السمع الذي قد يؤدي عند الطفل الصغير إلى تأخر الكلام وتنمية القدرات اللغوية لديه، وينبغي غرس أنابيب تصريف السائل إذا ظل في كلتا الأذنين لمدة ثلاثة شهور بعد تناول المضادات الحيوية، أو إذا ظل السائل في أذن واحدة لمدة ستة شهور.

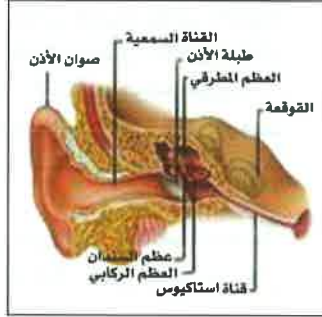
• التهاب الأذن الوسطى الصديدي المزمن:

يتسبب هذا النوع من الالتهاب في نزول إفرازات من الأذن لمدة ستة أسابيع أو أكثر، وقد يكون هناك أيضاً ورم دهني بالطبلة، وقد يصف الطبيب المضادات الحيوية وقطرة الأذن لعلاج الإفرازات، فإذا حقق العلاج، فقد يكون من الضروري عندئذ استعمال المضادات الحيوية عن طريق الحقن الوريدي وأجراء اختبارات تشخيصية من بينها رسم السمع (Audiogram) والأشعة المقطعية بالحاسب الآلي، وقد يوصى بإجراء عملية جراحية إذا استمرت المشكلة.

• التهاب الأذن الخارجية (أذن السباحين):

وتسمى أيضاً أذن السباح وهي التهاب يصيب قناة الأذن الخارجية. فقد يكون ناتجاً عن البكتيريا أو الفطريات، وقد يصيب في بعض الأحيان الجزء الخارجي من الأذن (صوان الأذن) (Pinna) وإصابة الأذن الخارجية الناتجة عن البكتيريا قد تسبب الدم أو الخراج والأمراض الجلدية مثل الالتهاب الجلدي، ويمكنها أيضاً أن تسبب التهاب الأجزاء الخارجية من الأذن، وقد تجعل الأذن أكثر قابلية للإصابة.

إصابة الأذن الخارجية غالباً ما يكون سببها دخول الماء إلى قناة الأذن. ومن أعراضها الإحساس بالحكة والتورم والألم وإفرازات صفراء من الأذن، وقد يشعر المصاب أيضاً بفقدان السمع نتيجة الالتهاب أو الإفرازات التي يمكنه أن تسد قناة الأذن، وقد يشعر المصاب بألم في أذنه المصابة عند لمسها، وقد تمتد الإصابة إلى باقي أجزاء الأذن، وقد يصاب مريض السكر بأنواع خطيرة من الالتهابات الميكروبية نتيجة إصابة الأذن الخارجية، وينبغي عليهم استشارة الطبيب بمجرد ظهور الأعراض عليهم.



مرض شائع لدى الأطفال، وقد يسبب ألماً شديداً في الأذن المصابة. وهناك ثلاثة أنواع من هذا المرض: التهاب الأذن الوسطى الحاد، والتهاب الأذن الوسطى مع الارتشاح، والتهاب الأذن الوسطى الصديدي المزمن.

• التهاب الأذن الوسطى الحاد:

سببه بكتيريا تصيب الأذن الوسطى، وقد تلعب الفيروسات دوراً أيضاً، ومن أعراضه: ألم الأذن المفاجئ، والحمى والشعور بالتوعك العام، والتوتر النفسي، وفي بعض الأحيان ألم يكون سببه إصابة الجزء العلوي من الجهاز التنفسي أو الجيوب الأنفية أو الزور.

ومن مضاعفاته كذلك انفجار طبلة الأذن (مع نزول ماء وصديد من الأذن) والتهاب عظمة الخشاء (Mastoiditis) وهو مرض يصيب العظمة الواقعة خلف الأذن مما يسبب فيها احمراراً وتورماً ويكون مصحوباً بالألم أو الالتهاب السحائي الذي يعد هو والتهاب الخشاء من المضاعفات النادرة الحدوث. غير أنها يتطلبان زيارة المستشفى فوراً، كما أن التهاب عظمة الخشاء قد يتطلب إجراء جراحة. أما انفجار طبلة الأذن، فيخفف الضغط داخل الأذن الوسطى، مما يخفف الألم، وعادة ما يحدث الالتئام خلال بضعة أيام.

وتستعمل مختلف أنواع المضادات الحيوية بجانب قطرة الأذن لعلاج التهاب الأذن الوسطى الحاد. ورغم أن مزيلات الاحتقان ومضادات الهستامين لم تثبت بعد فعاليتها في التأثير على هذا الالتهاب، إلا أنها قد تجعل المريض يشعر بتحسن إذا كان يعاني من أعراض الحساسية واحتقان الأنف. وعندما لا يجدي العلاج بالمضادات الحيوية في علاج التهاب الأذن الوسطى الحاد نفعاً، يتم

عمل ثقب في طبلة الأذن باستخدام إبرة أو مشرط لإخراج السائل الصديدي المتجمع بالأذن الوسطى من قناة الأذن.

وعادة ما تتكرر حالة التهاب الأذن الوسطى الحاد لدى بعض الأطفال. فإذا أصيب الطفل بهذا الالتهاب ثلاث مرات فأكثر خلال ستة أشهر أو أقل، فقد يكون من المفيد البحث عن أسباب أخرى دفينة، فمسببات الحساسية المنتشرة في الجو والحساسية تجاه أطعمة معينة (مثل اللبن والحليب) أو نقص المناعة للحمية المتضخمة، التهاب الجيوب الأنفية المزمن والتعرض لدخان التبغ وغيرها من الأسباب، قد تجعل الطفل أكثر حساسية لتكرار الإصابة، وقد يكون التطعيم مفيداً ضد نوعين من البكتيريا المسببة لالتهاب الأذن الوسطى المكورة العنقودية الهوائية (Sterpococcus Pneumonie) والأنفلونزا الدموية (Haemophilus Influenzue) فإذا لم يوجد سبب دفين وراء الإصابة المتكررة، فقد يوصي الطبيب بجراحات يومية منخفضة من المضادات الحيوية لعدة أسابيع أو شهور، فإذا أخفق العلاج بالمضادات

• طرق العلاج

تعتبر المضادات الحيوية عاملاً مهماً في القضاء على الإصابة البكتيرية. فالحقاقير المضادة للفطريات تقتل الفطريات، والأدوية المضادة للالتهاب تخفف التورم. ومن المهم عدم وصول الرطوبة إلى الأذنين أثناء زوال الإصابة، والتي تتم عادة في غضون أسبوع. وأيسر الطرق لمنع الماء من الوصول إلى القناة (كما قد يحدث عند الاستحمام) وضع كرة من القطن مغطاة بطبقة من شمع البرافين، والتخلص منها بعد الاستحمام، والعمل على تهوية قناة الأذن باستخدام المجفف.

• الوقاية من إصابة أذن السباح

إن تجفيف الأذنين بعناية من وسائل الوقاية من الإصابة المعروفة باسم «أذن السباح» فإذا دخل الماء إلى الأذنين أثناء السباحة أو الوقوف تحت الرشاش المائي (دوش) أو الاستحمام في الحوض (البانيو) أو غسيل الشعر، فعلى المرء أن يجففه بعدها إذا لم يكن مصاباً بثقب في طبلة الأذن ولم تجر له مؤخراً جراحة. فعليه بخلط مقادير متساوية من الكحول (الايذوبروبيل) المطهر والخل الأبيض في وعاء صغير (الكحول يعمل على تجفيف الأذن والخل يغير من درجة الحموضة داخل قناة الأذن مما يقلص احتمالات نمو البكتيريا بها) وعليه أن يضطجع ويقطر ٣ أو ٤ قطرات من المزيج في أذنه باستخدام قطارة، ويحتفظ به داخل الأذن لعدة دقائق، ويمكنه مساعدة القطرات على الدخول لمسافة أبعد بقناة أذنه بأن يجذب شحمة الأذن ويفتح فمه ويخلفه عدة مرات، وبعد بضع دقائق يميل برأسه إلى الجانب الذي به هذه الأذن حتى تنساب القطرات منها، وهكذا بالنسبة للأذن الأخرى.



ثقب الأوزون لن يلتئم قبل عشر سنوات على الأقل

حذرت المنظمة الدولية للأرصاد الجوية من صعوبة التئام الثقب الذي ظهر في الثمانينات في طبقة الأوزون فوق القطب الجنوب خلال عشر سنوات أو عشرين عاما، ولن يلتئم تماما إذا جرى كل شيء على ما يرام قبل عام ٢٠٧٥. وقبل أيام من اليوم العالمي المخصص لطبقة الأوزون الذي وافق سبتمبر الماضي، قالت المنظمة المذكورة: إن «الوضع سيبقى خطيرا لعشر سنوات أو عشرين سنة أخرى قبل أن يبدأ الثقب في الالتئام، بشرط أن يحترم اتفاق «مونتريال» من قبل الجميع.

والمعروف علميا أن طبقة الأوزون تحمي الكائنات الحية من أشعة الشمس فوق البنفسجية المضرة. وفي بداية الثمانينات لاحظ العلماء وجود ثقب فوق القطب الجنوبي كان سببه انخفاض غير عادي في درجات الحرارة على ارتفاع عال ناتجة عن غازات تستخدم في التبريد والتكييف.

وقد تم التوقيع على اتفاق «مونتريال» في عام ١٩٨٧ للتخلص بسرعة من المواد المضرة. وفي ٢٠٠٧ وقعت ١٩٠ دولة اتفاقا لوقف استخدام جيل ثان من الغازات الخاصة بالتبريد أقل ضررا في الدول المتطورة إلى حدود ٢٠٣٠ أما الدول النامية، فإلى حدود ٢٠٤٠.

ورغم هذه الاتفاقات لا يمكن أن تظهر النتائج بسرعة بسبب بطء تحليل المواد المتضررة في طبقات الجو الوسطى، أي على ارتفاع يتراوح بين أربعة عشر وعشرين كيلو مترا فوق سطح الأرض.

وتقول هذه المنظمة: إن مساحة الثقب الذي يتشكل عادة في منتصف أغسطس ويتراجع في منتصف ديسمبر «أكبر حاليا من الحد الأقصى الذي بلغته في الفترة نفسها مقارنة بالعام الماضي».

مدير صندوق (WWF): ذوبان جليد القطب الشمالي قبل أوانه بثلاثين عاما !



يرى صندوق الحياة البرية الذي يرمز إليه بالحروف اللاتينية: (WWF) في تقرير له أن تأثيرات التغيرات المناخية باتت أسرع مما كانت عليه من قبل، مؤكداً أن المخاطر التي حذرت منها تقارير دولية سابقة، ومن بينها ذوبان جليد القطب الشمالي، ستظهر قبل أوانه بنحو ثلاثين عاما.

وذكر هذا التقرير أن الاحتباس الحراري الذي تشهده الأرض بدأ يسير بسرعة أكبر من التوقعات، والدليل الأكبر هو بداية اختفاء الجليد من سطح عدد من المحيطات كمحيط القطب الشمالي قبل الأوان.

ومن المتوقع ذوبان الجليد كليا في تلك المناطق خلال فصول الصيف، ما بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠٤٠، وهو الأمر الذي لم يحدث منذ مليون سنة.

وتقول الباحثة الجغرافية التي قامت بإعداد هذا التقرير، «تينتا تين»: «إن ذوبان الجليد بدأ قبل أوانه بوقت كبير، وأرجعت الأسباب إلى تلك التي تناولتها التقارير الإيجابية المتعلقة بالبيئة.

ومن المتوقع أن يرتفع مستوى سطح البحر إلى ضعف ما جاء في تقرير اللجنة الحكومية المعنية بالتغيرات المناخية المرموزة بالحروف الأجنبية: (IPCC) والذي توقع زيادة تبلغ حوالي ٠,٥٩ متر حتى نهاية القرن الحالي، وهو الأمر الذي قد يضع سكان المناطق الساحلية في خطر كبير.

تغير المناخ يؤثر في كائنات الأعماق البحرية

ذكرت صحيفة «ديلي تلغراف» أن العلماء اكتشفوا أن تغير المناخ يؤثر في حياة الكائنات البحرية الغريبة التي تعيش في ظلمات أعماق المحيطات وقالوا: إنه كان يعتقد في السابق أن الجزر التي تزخر بالكائنات الغريبة على عمق ثمانية آلاف قدم تحت البحر، يمكن أن تكون بمثابة ملاجئ آمنة من الغازات الجوية للكائنات التي تتشكل أثناء الكوارث العالمية. وأشاروا إلى اكتشاف نحو مئة نوع جديد من الكائنات في أعماق المحيطات في السنوات الأخيرة، وخاصة حول الفوهات الحممية. واكتشفوا أيضا أن بعض الرخويات كالروبيان وبلح البحر، رغم عيشها في ظلام دامس، ما زالت تتزاوج في نهاية الخريف وتفقس صغارها في بداية الربيع.

لماذا تنمو البذور إلى أعلى؟



تستطيع جميع النباتات أن تحس باتجاه الجاذبية الأرضية، وبالتالي تكيف نفسها تبعاً لذلك؛ وهذا ما يسمى بالانحياز الجيولوجي (Geotaxis). أما فيما يخص النباتات الناضجة، فإن حركتها في اتجاه مصدر الضوء (Phototaxis) تتخطى الجاذبية الأرضية من حيث الساق والأوراق، أما الجذور - وكذلك البذور عندما تكون تحت الأرض - فتعتمد على الجاذبية لغرض الاتجاه.

ويعتقد أن هذه الآلية تقوم على أساس: أن البروتوبلازما (المادة الحية الأساسية في الخلايا النباتية) تبذل ضغطاً أكبر على جدران الخلايا في الأسفل، أو أن المادة النشوية الموجودة في الخلايا تستقر في الأسفل؛ لذا، فإن واحدة أو أكثر من هذه العمليات تؤثر في إنتاج هورمونات النمو في النبات، والتي تجعل هذا الأخير يتخذ الاتجاه المعين أثناء عملية النمو.

من التراث

■ سئل إبراهيم بن أدهم: لم لا تخالط الناس؟ فقال: إن صحبت من هو دوني آذاني بجهله، وإن صحبت من هو فوقني تكبر علي، وإن صحبت من هو مثلي حسدني، فاشتغلت بمن ليس في صحبتي ملل ولا وصله انقطاع، ولا في الأنس به وحشة.

■ قال أبو الدرداء: أضحكني ثلاث وأبكاني ثلاث: أضحكني مؤمل الدنيا والموت يطلبه، وغافل لا يفغل عنه، وضاحك ملء فيه ولا يدري أساخط ربه أم راض. وأبكاني هول المطلاع، وانقطاع العمل، وموقف بين يدي الله، لا أدري أيومر بي إلى الجنة أم النار.

■ قال الحكيم قس بن ساعدة: أفضل المعرفة معرفة الرجل نفسه، وأفضل العلم وقوف المرء عند علمه، وأفضل المروءة استبقاء الرجل ماء وجهه.

لآلى

لَعَمْرُكَ، ما الدُّنيا بدار بقاء
كَفَاكَ بدار المَوْتِ دارَ فناء
فلا تَعشَقِ الدُّنيا، أُخِيّ، فإنَّما
يُرَى عاشِقُ الدُّنيا بِجُهدِ بلاءٍ
حَلَاوَتِها مَمزُوجَةٌ بِمرارةٍ
وَرَاحَتِها مَمزُوجَةٌ بِعَناءٍ
فلا تَمْشِ يَوماً في ثِيابِ مَخِيلَةٍ
فإنَّكَ من طينِ خُلِقْتَ وماءٍ
لَقَلَّ امْرُؤٌ تَلقاهُ اللهُ شاكِراً
وقَلَّ امْرُؤٌ يَرْضَى لَهُ بِقضاءِ
وَللهِ نَعَماءٌ عَلَيْنَا عَظِيمَةٌ
وَللهِ إِحسانٌ وَفَضْلٌ عطاءٍ
وما الدَّهرُ يَوماً واحداً في اِختِلافِهِ
وما كَلَّ أَيامُ الفَتى بِسَواءٍ
وما هُوَ إِلا يَومٌ بَؤسٍ وَشَدَّةٍ
ويَومٌ سُرُورٍ مَرَّةٍ وَرِخاءٍ
أبو العتاهية

طرحوا حواجزكم



قَدْ بِأَمَانٍ ..
«عيسى هو الله»
اقرأ الإنجيل
هكذا كتب أحد
الأشخاص في
جنوب إفريقيا



هذه المركبة محمية بواسطة لاصق مضاد للسرقة!

أوائل في الإسلام

- ما أول ما تكلم به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين قدم المدينة المنورة؟
- «صلوا الأرحام، وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام».
- من أول من صنف تفسير القرآن الكريم بالإسناد؟
- مالك بن أنس.
- من أول من هاجر من المسلمين إلى الحبشة؟
- حاطب بن عمرو - رضي الله عنه -.
- من أول من سمي أحمد؟
- هو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يسم أحد من قبله بهذا الاسم.

- ما أول هدية أهديت إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة المنورة؟
- قصعة خبزاً وسمناً ولبناً وكانت هدية من زيد بن حارثة.
- من أول من قتل من المشركين في غزوة بدر الكبرى؟
- الأسود بن عبد الأسد المخزومي الذي قتله حمزة بن عبدالمطلب - رضي الله عنه -.
- من أول امرأة بكرها جرت؟
- أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط.
- من أول من صام؟
- آدم عليه السلام.. صام ثلاثة أيام من كل شهر.

الإيجابي والسلبي

- الإيجابي: يسارع إلى الاعتذار للآخرين عند حصول خطأ منه
- والسلبي: يتأخر في الاعتذار، وقد لا يعتذر اعتقاداً منه أن في ذلك تنقيصاً من شخصيته
- الإيجابي: دائم الابتسامة
- والسلبي: دائم العبوس
- الإيجابي: يساعد الآخرين
- والسلبي: ينتظر المساعدة من الآخرين
- الإيجابي: يرى حلاً لكل مشكلة
- والسلبي: يرى مشكلة في كل حل
- الإيجابي: الحل عنده صعب لكنه ممكن
- والسلبي: الحل عنده ممكن لكنه صعب

أخطاء لغوية طريق غير مفروش

نوم طفلك الأمن والصحي مرتبط كثيراً بشراء الفرشة المناسبة. قامت ريليون، أفرشات في بريطانيا بتصميم معظم فرشاتنا ويمكنك الثقة بنا لنزودك بالفرشة التي تحتاجونها، بأقصى مستويات الراحة والأمان والنظافة الصحية لطفلكم الد مصنعة من مادة لا تحتوي على بي في سي.

الخطأ: فرشة وفرشات.
الصواب: فراش وفراش.

الفرشة كلمة عامية للفراش تستعمل في بلاد الشام، أما فصيحها فهو فراش وتجمع على فراش وأفريشة.

يقول الله عز وجل في القرآن الكريم: «مُتَكِنِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَانَتُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ» (الرحمن: ٥٤).

Relyon
The best beds in the world



من كتاب: من الذي قد البيان = (تصوير وتعليق: حياة اليافوت)

الأمريكي «أوباما» ينحدر من أصول كينية

بله الترشيح أو الحلم بأعلى منصب في الدولة. لذلك أنصح الدعاة والمتقنين المهتمين بالشأن الإفريقي، وقليل ما هم! بعدم الحديث عن العنصرية الغربية وضرب أمثلة عن حسن العلاقة بين العرب والأفارقة التي مضى عليها مئات السنين، لأنهم قد يفاجئون بأمثلة ونماذج حية من الواقع الحاضر لصالح الغرب، وفي المقابل اللامبالاة لدى السواد الأعظم من العرب بإفريقيا! وأحمد الله تعالى أن رزقنا في هذه المرحلة الصعبة برجل اسمه الدكتور عبدالرحمن السميح - حفظه الله - والذي أثار استغرابي كيف تحمل الكثير وأنه لم يأس حتى الآن من موضوع حث إخوانه العرب على الاهتمام بإفريقيا.. فبيئتنا العربية للأسف الشديد رغم ما تقدمه من مساعدات للأفارقة، إلا أنها تكاد لا تساوي شيئاً مقارنة بما يقدمه الغرب! فما الذي يميزنا عنهم إذن؟!

حمد الناشي / دولة الكويت

أعتقد أن الرئيس الأمريكي الجديد المنتخب «بارك أوباما» قد نقل صورة جميلة عن الغرب بشكل عام، وأمريكا بشكل خاص، إلى الشعوب الإفريقية التي تتبعته وقائع الانتخابات الأمريكية الأخيرة، لاسيما الشعب الكيني الذي ينحدر منه، ولم تفارق جدته سارة الحياة، والتي كانت تعيش في مدينة كيسومو الواقعة غرب البلاد، إلا قبيل أيام قليلة من فوزه بمنصب الرئاسة، بل ينتمي إلى قبيلة «أودينجا» التي ينتمي إليها كذلك رئيس وزراء جمهورية كينيا. ومما لا شك فيه أن فوز «أوباما» بالرئاسة الأمريكية، سيكون له أثر إيجابي على المصالح الأمريكية في كينيا، ولا أخفي عن إخواني القراء أنني أشعر أحيانا كأن الغرب أقل عنصرية من العرب تجاه الأفارقة، حيث لم أشاهد أو أسمع على سبيل المثال أن عربياً ينحدر من أصل إفريقي حاول مرة ترشيح نفسه أو خوض انتخابات للفوز بكرسي في أحد برلمانات بلادنا العربية،

صورة أخرى من حرية الغرب وحضارته

هذه هي عصارة قيم الغرب التي يدافعون عنها ويسعون إلى أن تكون قيمة كونية كما يقولون! صورة تتمثل فيما يجري في مدارسهم المختلطة تحت غطاء الحرية الجنسية... نقلتها إلينا وسائل الإعلام المختلفة على سبيل التمثيل فقط، لا على سبيل الحصر والعد من مدرسة «غلوستر» الثانوية التابعة لمدارس ولاية «ماسا تشوستس» الأمريكية، والتي ظهر الحمل فيها على سبع عشرة تلميذة من تلميذاتها في آن واحد، لا تتجاوز أعمارهن السادسة عشرة، وكان الأمر فيه نوع من التواطؤ بينهن على إنجاب الأطفال تسلية أو رغبة أو غير ذلك.. ويقول المتتبعون لهذه الظاهرة الانحرافية: إن هذا العدد من الحمل سفاحا في وسط تلميذات هذه المدرسة بلغ أربعة أضعاف عدد الحوامل في العام السابق: ويقول مدير هذه الثانوية «غلوستر جوزيف سوليفان» إنه لاحظ أن بعض هؤلاء التلميذات الحوامل سررن بهذا الحمل، وأصبحن أكثر انشراحا وطلاقة وكأنهن كما يقول أصبحن راشدات مستقلات بحياتهن.

والغريب في هذه الواقعة أن أولياء أمور هؤلاء التلميذات الحوامل لم ينزعجوا من هذا العار، ولم يعلقوا عليه لا بقليل ولا بكثير! والواقع أنه ليس أمراً غريباً أن يجهلوا معاني الغيرة والشرف والعرض والفضيلة لأنهم فقدوا كل إحساس بمعنى الكرامة التي ميز الله بها الإنسان عن سائر المخلوقات والأنعام تكريماً له وتشريفاً.

فمن أين يتعلمون هذه المعاني السامية الجميلة التي حرموا منها؟ أيتعلمونها من حضارتهم المادية التي حولتهم إلى «ربوها» متحركة تأكل وتشرب كالأنعام؟ أم يتعلمونها من رجال دينهم «الشاذين المثليين» الذين قلبوا فطرة الله رأساً على عقب؟! ونعود إلى تلك الواقعة غير الأخلاقية ولا الحضارية التي عبرت عنها عينه من بنات الغرب.. والتي قال المحققون فيها: إنه يحتمل أن يكون الزناة الآباء للأجنة في بطون تلك الأمهات الصغيرات من الذين تجاوزت أعمارهم العشرين مما يعرضهم للاتهام بممارسة الفاحشة مع فتيات قاصرات طبقاً للقوانين المعمول بها في تلك الولاية الأمريكية.

مشعل الهاجري / دولة الكويت



هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء التي تعبر عن آرائهم، ولا تعبر عن رأي الكوثر

فاطرة الإبداع

يعيش في كل مجتمع أناس يتمتعون بهوايات ومهارات فائقة في شغل أوقات الفراغ في أي مجال من مجالات الحياة مثل: الحرف اليدوية وغيرها حيث تنمو هذه القدرات بصورة تدريجية حتى تتحول إلى عمل يظهر المنتج بالصورة المقبولة الجيدة، فيقبل عليه الناس لاقتناء منتجاته، فيدخل بذلك عالم التجارة والأعمال. وربما أصبح من أثرياء هذا العالم.

ولتحقيق هذا الأمر لا بد من توفر شروط منها: أنه يجب أن تتوافر للشخص الذي يدخل في هذا المجال رأس مال صغير، وأن يكون متفرغاً للعمل ويقبل عليه بنشاط. فإذا توفرت هذه الشروط، أصبح لهذا العمل مردود مادي، يكون له مورداً آخر يكسب منه معيشته.

خاطرة أخرى

تعبر ألوان الزهور في أي حديقة من الحدائق عن معان جميلة ومفيدة، في الوقت نفسه تعكس ما في نفس الإنسان من خواطر نفسية وسلوكية. فالزهرة الحمراء مثلاً تعبر عن جمال الحياة، والزهرة البيضاء تعبر عن الحياة السعيدة، أما الألوان الأخرى فتعبر عن الهواجس، أو بعض الحالات النفسية التي تعترى الإنسان عادية كانت أو غير عادية، يحاول التخلص منها بتوفيق من الله.

والله موفق

يوسف علي الفزيع
دولة الكويت

علمني ربي...

علمني ربي في هذه الحياة أنه في الجامعة نتعلم الدروس ثم نواجه الامتحانات... أما في الحياة، فإننا نواجه الامتحانات وبعدها نتعلم الدروس.

وأن محادثة بسيطة أو حواراً قصيراً مع إنسان حكيم يساوي شهر دراسة.

وأنه لا يهم أين أنت الآن... ولكن المهم إلى أين تتجه في هذه اللحظة.

وأنه خير للإنسان أن يكون كالسلفاء في الطريق الصحيح.. من أن يكون غزلاً في الطريق الخاطئ.

وأن مفتاح الفشل هو محاولة إرضاء كل شخص نعرفه.

وأنه خير للإنسان أن يندم على ما فعل.. من أن يتحسر على ما لم يفعل.

وأن العمل الجيد أفضل بكثير من الكلام الجيد.

وأن الناس ينسون السرعة التي أنجزت بها عملك... ويتذكرون نوعية ما أنجزته.

وأن الكثيرين يحصلون على النصيحة.. ولكن القلة منهم فقط هم الذين يستفيدون منها.

وأن المتسلق الجيد يركز على هدفه ولا ينظر إلى الأسفل... حيث المخاطر التي تشتت الذهن.

وأن هناك أناساً يسبحون في اتجاه سفينة النجاة.. وآخرين يضيعون وقتهم بانتظارها.

وأنه لا ينتهي المرء عندما يخسر.. إنما عندما ينسحب.

وأن الذي يكسب في النهاية.. من لديه القدرة على التحمل والصبر.

وأنه من أكثر الأسلحة الفعالة التي يملكها الإنسان... الوقت والصبر.

وأنه يجب على الإنسان أن يحلم بالنجوم.. ولكنه في نفس الوقت يجب ألا ينسى أن قدميه على الأرض.

وأنه عندما يضحك... يضحك له العالم.. وعندما يبكي يبكي وحده.

وأن هناك فرقاً كبيراً بين التراجع... والهروب.

وأن الشجرة المثمرة... هي التي يهاجمها الناس ويرمونها بالحجارة.

وأنه من أجمل الأحاسيس أن تشعر أنك قمت بالعمل الصحيح حتى لو عاداك العالم أجمع.

وأنه إذا لم يجد الإنسان شيئاً يموت من أجله.. فإنه في أغلب الظن لن يجد شيئاً يعيش من أجله.

وأن كل ما نراه عظيماً في الحياة بدأ بفكرة.

وأن الابتسامة لا تكلف شيئاً ولكنها... تعني الكثير.

د. وليد عمر

رسالة العدد

كيف أصبح صديقي غير المسلم... مسلماً؟!

كنت أذهب دائماً إلى أحد أسواق مدينتنا لأشتري بضائعي منه، وكان أحد الشباب البائعين فيه يسلم عليّ كلما قابلني في طريقه بتحية الإسلام.

وفي أحد الأيام، سألته عن اسمه: فقال لي: اسمه: «موزي».

فقلت في نفسي: ربما اسمه: موسى، ولكنه لا يستطيع نطقها نطقاً عربياً صحيحاً، وحسبته مسلماً.

وفي بداية شهر رمضان المعظم، دعوته لحضور ولاء إفطار الصائم التي يقيمها مكتبنا في منطقتنا، لكنه اعتذر عن حضورها لأنه مرتبط في توقيتها بعمل مع بعض الصينيين.

وفي أحد الأيام التالية، ضرب لي موعداً للقائه في مكان قريب من المركز الثقافي الليبي، فحضرت الموعد الذي وافق أذان العشاء فقلت له: لماذا لا نصلي العشاء أولاً ثم نذهب معاً إلى المكان الذي نريد، ففوجئت به يقول لي: إنه ليس مسلماً. ولكنه يحب المسلمين كثيراً، وطلب مني أن أذهب إلى المسجد للصلاة لينتظرني بجوار المسجد.

وبعد أداء صلاة العشاء، قابلته ثانية، وهو في غاية الفرح والسرور، والبسمة لا تفارق وجهه، وجلسنا في أحد الأماكن زهاء ساعة ونصف، وأنا أحدثه عن خلق الإنسان، والغاية التي خلق من أجلها، ومصيره بعد الموت، وما يؤول إليه من بعث وحساب ثم جنة نعيم أو عذاب مقيم، طبقاً لما ورد في كتاب الله وسنة رسوله -عليه الصلاة والسلام-.

وفي هذه اللحظات، اختفت البسمة المعهودة في أسارير وجهه، وتحولت إلى نظرات ملؤها الجد والإحساس بالخطب بعد صحوة من غفلة.. وكان الصمت قد استولى عليه تماماً حتى إنه لم ينطق بأي كلمة حتى فرغت من كلامي، وفرغْتُ كل ما في جعبتي.. فلاح في وجهه الاقتناع بهذه الكلمة الدعوية التوجيهية غير المباشرة، ثم تمت بكلام فهمت منه أن ثورة قد اندلعت في أعماق نفسه، وأن لا شيء يخمد هذه النار إلا نور الإسلام، فتركته وهو على هذه الحال. وأظن أن الله تعالى قد هداه للإسلام.

أحمد بنحماد

رواندا

التقليد السياسي الأعمى

يتساءل المواطن عن موقف بلادنا العربية والإسلامية ومنطقتنا مما يجري في العالم من أحداث ووقائع! فهو يرى أن الله تعالى قد حبا أغلب دول منطقة الشرق الأوسط بثروات كبيرة ولكنها لا تعرف كيف تنفقها...! ويلاحظ أن الإصلاح يتراجع في دول المنطقة. ومما زاد من سوء الأوضاع فيها تدخل الدول الغربية في جميع القرارات السياسية والاقتصادية التي يمكن أن يتخذها رؤساء دول المنطقة ودعمها للحكومات المستبدة..

كما يلاحظ أن بعض حكوماتنا لم تكتف بما تقوم به من تكميم للأفواه وسلب للحريات، بل استعانت بخبرات ضباط استخبارات أشد الدول تنكيلا وبطشا بخصومها!

لقد أصبح الجميع مقتنعا بأن الحل يكمن في الإصلاح السياسي وما يتبعه من سعي لنشر الشفافية والنزاهة والمحافظة على حقوق المواطنين. ومن بينها حقهم في النقد البناء المتزن الموجه لجميع المسؤولين. فليس هناك معصومون من الزلل والخطأ إلا رسل الله - صلى الله عليه وسلم.

إن الذي نراه في فلسطين مثال واضح على ذلك، فقد سقطت شعبية الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى الحضيض في الشارع الفلسطيني بسبب الفساد الذي ينهش إدارته. ولأنه رضي لنفسه أن يكون اليد المنفذة لكل ما يطلبه العدو من الفلسطينيين دون أن يحقق لهم شيئا يذكر. وازدادت شعبية معارضيهِ في الساحة وكرست هيمنة حماس.

لقد راهنت بعض حكوماتنا على الهيمنة الأمريكية كرها أو طوعا، لكنها أدركت في الأخير، من خلال الأزمات المتلاحقة، أن دور أمريكا «السلمي» في المنطقة قد تراجع، وبالتالي تراجعت الدبلوماسية الأمريكية لتعطي دورا أكبر للقوة العسكرية؛ مما ساهم في توليد المزيد مما تسميه العنف والإرهاب، ولم نجد في إدارتها من يقول: إن الهيمنة العسكرية يجب أن تفسح المجال للدبلوماسية والمفاوضات قبل كل شيء!

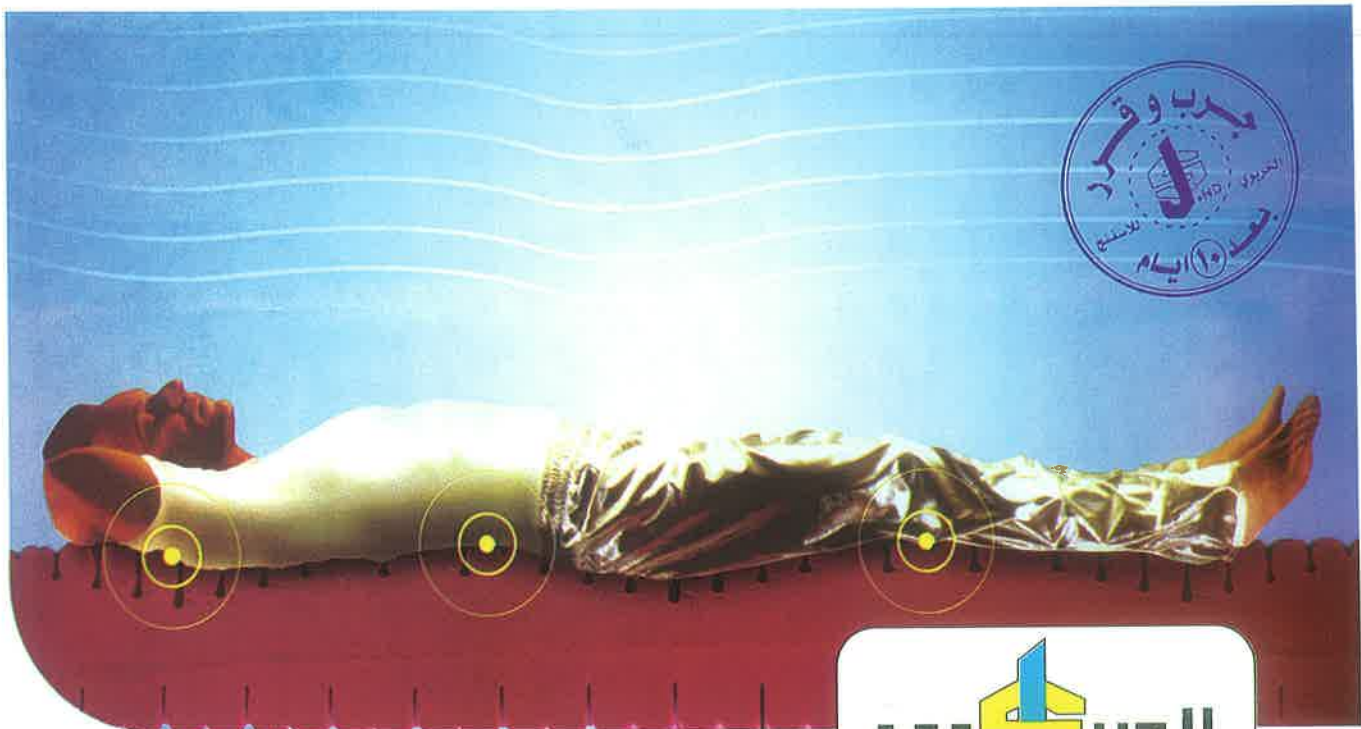
لقد اتضح أن ربط مصالح دولنا بالقرار الأمريكي كان خطأ. وأنه يجب أن نعيد التفكير في تقوية الجسور بين الحاكم والمحكوم عبر احترام الحرية، وأنه يتعين على الإدارة الأمريكية الجديدة في البيت الأبيض أن تقتنع بأن رعاية مصالح شعوب العالم سيساعدها على تحقيق توازن بين ثقلها في العالم ومصالح الشعوب في الدول الأخرى. وإلى اللقاء...

خادم الدعوة

د. عبدالرحمن حمود السمييط

دعوات

فرشة الدانة... ثورة في عالم صناعات الاسفنج



فرشة الدانة

آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا في إنتاج الفرشات ويتكون من إسفنج 2070 الذي يتميز بالمرونة الفائقة و مع الضغط الموزن على المناطق الحساسة و المسامات التي تساعد على مرونة حركة الإسفنج الذي أنتج بأحدث الآلات الألمانية ليساعد على نوم صحي غير متقطع.

الخط الساخن

180 30 40
24725550 أو

معرض الغزالي مقابل سنتر بوينت



جائزة أوروبا للجودة



أكيفارد



حاصل على شهادة الأيزو
ISO 9001 : 2000



علامة الجودة الكويتية



الشركة الشرقية للاستثمار (ش.م.ك.م.)
Orient Investment Company (K.S.C.C)

استثمارات مالية وعقارية
حسب الشريعة الإسلامية

هاتف : (965) 2249 3360/1

فاكس : (965) 2249 3362

ص.ب 22866 , الصفاة , الرمز البريدي 13089, الكويت P.O.Box : 2286 , Safat , Code 13089, Kuwait

www.orient.com.kw